



كلية الآداب واللغات

قسم: الفنون

تخصص: مسرح مغاربي

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر

بعنوان:

أثر أسلوب شكسبير في تجربة المسرح المغاربي

من إعداد الطالب: تحفة إشرافه:

د. هني كريمة

+ - بن مغنية وفاء

+ - بكار عبد اللطيف

لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة تلمسان	د. بدير محمد
مشرفا	جامعة تلمسان	د. هني كريمة
مناقشا	جامعة تلمسان	د. بولنوار مصطفى

السنة الجامعية: 2022-2023

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ
وَبِحَمْدِكَ
وَبِحَمْدِكَ
وَبِحَمْدِكَ



اهداء الطالب بكار عبد اللطيف

بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة و السلام على سيدنا و حبيبنا محمد ابن عبد الله
و على ال بيته الاطهار و صحابته الابرار و على التابعين بإحسان الى يوم الدين
اللهم صلي و سلم و بارك و تكرم على سيدنا محمد في الاولين و في الاخرين و في
الملا الأعلى الى يوم الدين

رب اشرح لي صدري و يسر لي امري و حل عقدة من لساني يفقهوا قولي

الحمد لله الذي وفقنا لتتمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه

ثمرة الجهد والنجاح بفضلته تعالى مهداة الي

بكار عبد الكريم ابي غالي و الي زهرة حياتي امي و عائلة ريان وعائلة اكرام

و كل من ساهم من بعيد و قريب و اصدقائي الذين لا يقدرين بثمان

اهداء الطالبة بن مغنية وفاء

بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة و السلام على سيدنا و حبيبنا محمد ابن عبد الله
الرحمة المهداة و النعمة المسداة و السراج المنير و على الال و الصحب عليهم الرضا و
الرضوان

اللهم صلي و سلم و بارك و تكرم على سيدنا محمد في الاولين و في الاخرين و في
الملا الاعلى الى يوم الدين

رب اشرح لي صدري و يسر لي امري و حل عقدة من لساني يفقهوا قولي

اهدي هذا العمل الى أبي وأمي وأخي وعائلة عرفة

و كل من ساهم من بعيد و قريب و اصدقائي الذين لا يقدرين بثمان

مقدمة

يتميز المسرح المغربيّ بأنه يعكس العديد من جوانب الحياة الاجتماعية والثقافية للمجتمعات المغربية. وهذا يعني أن دراسة المسرح المغربي ليست مجرد دراسة للأعمال المسرحية بحد ذاتها، بل هي دراسة لتاريخ وتطور هذا الفن في المنطقة ومواطن تأثيره في المسرح العالمي، مسرح شكسبير هو أحد أهم مسارح العالم، يتميز بتعدد مواضيعه التي تتناول الإنسانية بشكل عام. وهو يشكل مرجعاً هاماً للدراسة والبحث في الأدب المسرحي العالمي عامة والأدب المسرحي المغربي خاصة

تساعد دراسة مسرح شكسبير في فهم الثقافة والتاريخ الإنجليزي، وتعطي الطلاب والدارسين فرصة للاستمتاع بالأعمال المسرحية الجميلة والممتعة والهادفة و في طريق الاحتكاك الثقافي والتجاري وعامل الاستعمار تأثر المسرح المغربي بالمسرح الانجليزي وكان لشيكسبير حضور قوي في اعمال المسرح المغربي ومن هنا نطرح الإشكالية التالية :

أ- ما علاقة مسرح شكسبير بالمسرح المغربي ؟

ب- كيف أثرت أعمال شكسبير في فكر المسرحيين المغاربة ؟

ت- كيف تناول المسرحيون المغاربة أعمال شكسبير نصا و إخراجا ؟

و للإجابة على هذه الإشكالية اعتمدنا مجموعته من الفرضيات تمثلت كالآتي :

أ- سجلت أعمال شكسبير خلودا عبر الزمان و المكان للأهمية الطرح الموضوعي فيها .

ب- حظي مسرح شكسبير بمكانة كبيرة في ربرتوار أعمال المسرح الوطن المغربي .

ت- استعمال شكسبير لشخصية عربية في مسرحه دفع بالمسرحيين المغاربة بالتأثر بأعماله .

إن اختيارنا لهذا الموضوع جاء نتيجة لعدة أسباب منها اهتمامنا الكبير بالمسرح بشكل عام والأدب

المسرحي بشكل خاص ورغبنا في أن نتعمق في دراسة هذا المجال وفهم أهميته وتأثيره كما أن الرغبة

في دراسة التأثير الثقافي المسرحي لشكسبير والمسرح المغربي على المجتمعات العربية وكيفية استخدام هذه الأعمال للتعرف على الثقافات الأخرى وتعزيز التفاهم الثقافي بين الشعوب هي من الأسباب الجلية لاختيار الموضوع.

كما ان رغبتنا في دراسة النصوص المسرحية ساقفنا إلى تخصيص خطة تضمنت فصلين الفصل الأول جاء نظريا موسوما بالأصول التاريخية لنشأة المسرح المغربي و تكون من 3 مباحث :

- المبحث الأول : الاشكال الفرجوية وعلاقتها بالمسرح في الوطن المغربي

- المبحث الثاني : المسرح المغربي بين الاصاله و المعاصرة

- المبحث الثالث : تأثر المسرح المغربي بالمسرح العالمي

اما الفصل الثاني من هذه المذكرة فكان عبارة عن دراسة تحليلية خدية او تطبيقية لما جاء في النظري حيث اخذنا نموذجا للدراسة الاولى مسرحية هاملت لشكسبير من اخراج رشيد محجور و الثانية مشهد من مسرحية الخيل و البارود لعبد الكريم برشيد الذي استوحى عمله من شكسبير .

إضافة الى مقدمة و خاتمة و مدخل الذي كان نظره عامه لاهم المفاتيح والمصطلحات الأساسية .

لقد اتبعنا في هذه الدراسة المنهج المتكامل او التركيبي الذي تضمن مجموعه من المناهج هي المنهج المتكامل : يمكن استخدامه لتحليل و صف أعمال شكسبير و دراسة الأعمال المسرحية في وطن المغرب العربي، ومعرفة كيفية تأثيرها على الفكر المسرحي للمسرحيين في المنطقة.

المنهج التاريخي: يمكن استخدامه للتحليل التاريخي لتطور المسرح في وطن المغرب العربي وتأثره بالمسرح الغربي وأعمال شكسبير خاصة في فترات معينة من التاريخ، ومعرفة كيف تم استيعاب هذه الأعمال في السياق الثقافي والاجتماعي والسياسي للمنطقة.

المنهج المقارب : يمكن استخدامه للمقارنة بين المسرح المغربي ومسرح شكسبير، ومعرفة كيف تم استيعاب الأساليب الدرامية والمواضيع المستخدمة في أعمال شكسبير في المسرح المغربي، ومعرفة ما إذا كان هناك تأثير متبادل بينهما في التناول الدرامي.

اعتمدنا في بحثنا هذا على الدراسات السابقة : عبد العزيز الخطيب كتاب "مسرح شكسبير في العالم العربي" ،ستانلي ويليامز كتاب "دليل الأعمال الكامل لمسرح شكسبير" ،نجوى بوتليليس مقال "تأثير شكسبير في المسرح المغربي"

واجهتنا العديد من الصعوبات في بحثنا منها :

- أ - قلة المصادر المتاحة : فقد واجهنا صعوبة في العثور على مصادر متاحة ومناسبة لبحثنا ، خاصة وأنه يتطلب مصادر في فترات زمنية بعيدة.
- ب - تعقيد الموضوع : الموضوع المعالج يتطلب فهماً عميقاً للتاريخ والثقافة والأدب والفنون، مما يجعل من الصعب علينا فهم وتفسير المعلومات المتعلقة به.
- ت - صعوبات اللغة : فقد تصادفنا بمصادر بلغات لا نتقنها (الانجليزيه مثلا)، مما يجعل من الصعب قراءة وتحليل المصادر بشكل دقيق.

نتقدم بجزيل الشكر لتحملهم عناء قراءة مذكرتنا و نتمنى منكم ارشادنا و توجيهنا بالملاحظات التي سناخذها بعين الاعتبار و سنلتزم بتدارك النقائص .
و في الختام الحمد لله الذي وفقنا و سدد خطانا لاتمام هذا العمل .

المدخل

المسرح هو فن الأداء المسرحي الذي يجمع بين العديد من الفنون الأخرى، مثل الأداء الحركي، والأداء الصوتي، والتصميم الفني، والموسيقى، والأزياء، والإضاءة، وغيرها. ويهدف المسرح إلى تقديم عمل فني مباشر للجمهور، يتناول موضوعًا معينًا أو يعبر عن فكرة أو رؤية فنية أو اجتماعية.

"يعود أصل كلمة «المسرح Theater اليونانية Theatron التي تعني مكان الفرجة أو المشاهدة، والمسارح أحد أقدم وسائل التسلية التي عرفها الإنسان حيث يقوم الممثلون بأداء حيل تسلية الجمهور أو وعظه بشكل فني جمالي غير مباشر يخلو من الجفاف والاستعلاء من فوق منصة أو في حلبة مغلقة، أو مفتوحة تناسب تقديم العرض المسرحي"¹

وتعد الأهمية الرئيسية للمسرح هي كونه وسيلة فنية وثقافية تساعد على التعبير عن الثقافة والهوية الفردية والجماعية، وتشجع التفاعل المباشر بين الفنانين والجمهور، وتعمل على نقل الأفكار والرؤى الفنية والاجتماعية والثقافية إلى الجمهور.

**** مسرح شكسبير ****

من هو ويليام شكسبير؟

"يعتبر ويليام شكسبير أحد أعظم الكتاب في اللغة الإنجليزية. وفي 23 أبريل 1564 في ست ارتفورد أبون أفون Stratford-Avon-Upon، و توفي عام 1616 هو البن الأكبر لجون شكسبير، وهو شخصية محلية رفيعة المستوى وكان يملك تجارة مزدهرة في صناعة القف و والدته ماري أوردن، ابنة مزرع ثري. ال توجد سجلات لتعليم ويليام، ولكن من المحتمل أنه ذهب إلى المدرسة كينجز الجديدة - مدرسة قواعد ستراتفورد ذات السمعة الطيبة حيث تعلم اللاتينية واليونانية واللاهوت والبالغة، وقد يكون شاهد أيضا

1 - أحمد إبراهيم: الدراما والفرجة المسرحية، ط1 دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، 2006 ص: 27.

مسرحيات لفرق مسرحية جواله في ستراتفورد في ستينيات وسبعينات القرن الخامس عشر. في سن 18، تزوج ويليامم أن هاثاوي، وأنجب الزوجان ثلاثة أطفال خلال السنوات القليلة التالية. خلال حياته، عمل شكسبير بشكل أساسي كممثل وكاتب مسرحي رئيسي للفرقة المسرحية التي كانت تدعى "فرقة رجال اللورد تشامبرلين"، التي حققت من ال نها من بناء شهرة والنجاح ما كمسرح "الغلوب" الشهير عام 1599، الذي أُعيد بناؤه وافتتاحه في نفس المكان على نهر التايمز في لندن عام 1997. أُطلق الملكجيمس الاول بعد توليه لعرش إنكلترا عام 1603 على الفرقة المسرحية اسم فرقة "رجال الملك". كتب شكسبير خلال حياته 37 مسرحية و 154 سوناتا. على الرغم من مضي أكثر من أربع مائة عام على نشاطه المسرحي، إل أن ويليام شكسبير ال يزال أحد أبرز الكتاب المسرحيين في العالم.¹

" يتمتع الكاتب المسرحي والشعر الإنجليزي ويليام شكسبير بشعبية كبيرة بين جمهور السينما في جميع أنحاء العالم وذلك رغم أن غالبية هذا الجمهور لم يقرأ أعماله المسرحية بل ربما لم يشاهد أي منها على خشبة المسرح"²

يعتبر شكسبير أحد أهم الكتاب والمسرحيين في التاريخ، وقد "ولد في مدينه ستراتفورد في 26 ابريل 1564 وكان ابوه من التجار الميسورين فقد نشأ وتعلم في مدرسه الملك الجديدة في ستراتفورد، لكن الظهر فاجئ والده بكارثة ماليه قضت على ثروته فلجا شكسبير الى هجر المدرسة وعمل في احدى الفرق الهزلية ممثلا وتفتحت عبقريته في المسرح حيث وجد نفسه قد تعدى السنوات الاولى من مطلع القرن السادس عشر في الانتاج حيث كتب مسرحيه (هاملت عطيل، مكبث، الملك لير، انطونيو وكليوباترا، وصار يكتب المسرحيات متنقلا

1- يوسف شاهين "ويليام شكسبير ومصادر مسرحياته" مجلة جامعة المنارة - المجلد 2 العدد 3 السنة 2022 ص 1

2 - نهاد صليحة "شكسبير كاتب السينما" ص 3

¹ من دور الممثل الى الكاتب المسرحي .كتب 36 مسرحيه منوعا فيها بين الكوميديا والتاريخيات والماسي وعرضت جميع اعماله على المسارح العالمية كما كتب مجموعه من اشعار السوناتات متأثرا بالانمط الايطالي مكونه من 154 سونتا . " ¹

و قد اعترف معظم الناس بأهمية مسرح شكسبير وشعره ولكن قليلا منهم فقط من يدرك مدى تأثير اعماله على لغتنا اليومية وفي جملة طويلة قويه يوضح برنارد ليفين كيف ان عددا كبيرا من الناس ممن لم يروا مسرحيه واحده لشكسبير ولم يقرأوا شعره يعرفون عبارات وجمل من اعماله :

" فاذا قلت عندما تعجز عن فهم كلماتي ان هذا يبدو يونانيا بالنسبة لي فانك تقتبس من شكسبير اما اذا كنت تدعي انك لم ترتكب المعاصي بل اقترفت في حقك المعاصي فانك تقتبس من شكسبير واذا تذكرت سنوات شبابك الطائشة فانك تقتبس من شكسبير واذا كنت تتصرف من منطلق حزن لا تعبيراً عن غضب واذا كانت رغباتك اساساً لأفكارك واذا ضاعت احلامك في الهواء فانك تقتبس من شكسبير واذا كنت قد عانيت من الغيرة الصفراء واذا كانت لك قوه صخره او كنت عقدت حاجبيك وجعلت الضرورة من احدى الفضائل ولو اسررت على اللعب النظيف واذا لم تنم للحظه واحده ولو وقفت احتفالاً وترحيباً بسيدك ولو ضحكت حتى تخلعت اطرافك ولو حصلت على راحه طيبه او الكثير من امر جيد ولو كنت قد رأيت اياماً افضل فان النتيجة التي نصل اليها هي انك تقتبس من شكسبير واذا كنت تعتقد ان الايام في بداياتها وان عليك ان تعد العدة واذا اعتقدت انه قد ان الاوان وان هذا هو ملخص الامر واذا كنت تعتقد ان اللعبة قد انتهت وان الحقيقة ستتضح حتى ولو كان الثمن قطرات من دمك واذا كنت ستتحني لليل حتى يبرغ الفجر لأنك تشك في مدى نراهة ما يدور

¹ -اماني محمد عطا البيطار , اوجه التلاقي والاختلاف بين الادب الانجليزي والادب العربي شكسبير نموذجاً "دراسة مقارنة" ص

حولك من الامور واذا كنت تعض على اسنانك بلا سبب ثم تعطي للشيطان حقه فانك تقتبس من شكسبير وحتى اذا تمنيت لي الرحيل وارسلتني لحزم امتعتي ولو تمنيت لي الموت مثل سمسار في الباب واذا اعتقدت انه في هيئتي اذى للعين وانني مسخ وانني شيطان وقد تجسد في هيئه انسان وانني شيطان قاسي القلب او انني غبي بصوره واضحة او عنيف فانك هنا وبحق الرب ويا الهي مستخدما كل عبارات القسم هذه سيان بالنسبة لي لأنك تقتبس من شكسبير" ¹

من بين اهم المسارح التي لاقت رواجا كبيرا في الماضي والحاضر مسرح شكسبير الذي يعتبر إنجليزي الأصل , يرجع تأريخه إلى القرن السادس عشر، وقد عُرف بأنه من أهم المسارح الذي شهدته البشرية على مر التاريخ.

تأثير مسرح شكسبير على المسرحية العالمية كبير جدا، فقد قدّم شكسبير في أعماله مجموعة واسعة من الشخصيات الدرامية والمواضيع الإنسانية العميقة و المعقدة التي أثرت على العديد من الأعمال الدرامية في مختلف أنحاء العالم. كما أن الطريقة التي قام فيها شكسبير بكتابة أعماله، مثل استخدامه للنمط الشعري الإنجليزي المثير وتناوله لمواضيع مختلفة مثل السياسة والحب والخيانة والعدالة، ساعدت في تطوير المسرحية كفن فني وتوسيع دائرة الفنون المسرحية.

يمكن القول بأن مسرح شكسبير كان ولا يزال يعتبر مرجعاً أساسياً للمسرحيين والكتاب في جميع أنحاء العالم، حيث أن أعماله لا تزال تحظى بشعبية كبيرة وتلقى إعجاباً واسعاً بين الجمهور المختلف.

المسرح المغربي

من المثير للاهتمام أن المسرح المغربي أيضاً يمتلك تاريخاً طويلاً وحافلاً، "حيث عرف بشكل ما في وقت مبكر جدا ، وان المغاربة ذو اصالة وميول وفطرية في هذا المجال كما

¹ - برنارد ليفين Enthusiasms (لندن J.Gope 1983) ص ز 167 - 168 [بتصرف]

يبدو ذلك من ملاحظة مظاهر ثرائهم الفولكلوري وتظاهراتهم الشعبية ومن خلال المسارح التي تركها الرومان ببلادنا " ¹

"يجمع الدارسون أن البدايات الأولى للمسرح في بلاد المغرب العرب كانت بعد تلك الزيارات التي قام بها مجموعة من الفنانين والفرق العربية، وقد كان لهذه الزيارات تأثير إيجابي ساهم بطريقة مباشرة في تقديم عروض مسرحية أثناء المرحلة الاستعمارية " فكانت لزيارة "جورج أبيض" عام 1921 لدول شمال إفريقيا (ليبيا الجزائر وتونس والمغرب الأقصى) وقيامه بجولة فنية في مناطق مختلفة قدم فيها مسرحيات باللغة العربية الفصحى، هما "صلاح الدين الأيوبي" و"ثارت العرب" غير أن الفرقة لمتلق من النجاح في الجزائر ما لقيته في سائر البلاد المغاربية" ²

تعد المسرحية المغاربية حالياً من أهم وأكثر الفنون التي تلقى اهتماماً في المنطقة العربية، حيث تميزت بأنها تعكس التاريخ والثقافة المغاربية، وتتمحور حول القضايا الاجتماعية والثقافية والسياسية التي تهم الجماهير المغاربية. وعلى الرغم من أنه لم يحظى بنفس الانتشار العالمي الذي حققه مسرح شكسبير، إلا أنه يعتبر مهماً جداً في الثقافة المغاربية والعربية، وقد ساهم في تطور المسرحية في المنطقة وزاد من تنوعها وغناها .

يمثل المسرح المغاربي تعبيراً فنياً وثقافياً متنوعاً للمجتمعات العربية الأمازيغية الموجودة في منطقة المغرب العربي، ويشمل العديد من الأشكال والأنواع التي تتنوع من مسرح الطفل وحتى المسرح الوثائقي والتجريبي. ويعتبر من الفنون الأدائية الأكثر انتشاراً في المنطقة، ويتميز بتمازج الأصول العربية والأمازيغية في عناصره، وكذلك بالتأثيرات الإسلامية والأوروبية التي تشكلت عبر تاريخ المنطقة.

وتأتي أهمية المسرح المغاربي في كونه يمثل تراثاً حضارياً يجسد تاريخ المنطقة وثقافتها، ويتعامل مع القضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية بطريقة مبدعة ومتفردة، ما

1 - الحسن السائح "من تاريخ القصة والمسرحية في الأدب المغربي" صفحة 13 - 16 صفحة 15

2 - ينظر علي الراعي - المسرح في الوطن العربي، سلسلة عالم المعرفة عدد 247 الطبعة الثانية ص. 473 م ن، ص 483 و ص 480.

يجعله وسيلة فعالة لنشر الوعي والمعرفة بين الجماهير. ويتميز هذا النوع من المسرح بإيجاد الحلول للمشاكل الاجتماعية والثقافية والسياسية التي تواجه المجتمعات المغربية والعربية بصورة عامة.

يعود تاريخ المسرح المغربي إلى القرن الثامن عشر، فكانت "البداية الأولى على المسرح بشكله الحديث فكانت سنة 1907، حين أُسس مسرح "سيرفينتاس" في مدينة طنجة، التي كانت ترزح تحت الاحتلال الإسباني، فقد كان المغرب يخضع لاحتلال دولتين هما إسبانيا وفرنسا، وقد كان لهما مسارح متطورة، لكن المغاربة لم يتبعوا أيا من المسرحين إلا بإطار ضيق.¹

عرفت المنطقة العربية والإسلامية تأثيراً كبيراً من المسرح الغربي، وتم إدخال المفاهيم والأساليب الغربية إلى الثقافة المغربية. في الأصل، كانت الأداءات المسرحية في المغرب العربي تأخذ شكل المسرحيات الدينية والتراثية، ولكن مع مرور الوقت، تطورت المسرحية المغربية لتشمل الموضوعات الاجتماعية والسياسية.

تعد الفترة الحديثة من تاريخ المسرح المغربي هي الفترة التي شهدت الكثير من التطورات، حيث شهدت هذه الفترة إنتاجاً كبيراً من المسرحيات والعروض المسرحية، وأصبح المسرح المغربي أحد أهم وسائل التعبير الفني والثقافي في المنطقة. كما عرف هذا المسرح تأثيراً كبيراً من الأدب العربي الكلاسيكي والحديث، ويستخدم العديد من الكتاب والمؤلفين في المغرب العربي تقنيات المسرح الغربي في إنتاج أعمالهم. بالإضافة إلى ذلك، ساهم المسرح المغربي في إثراء الثقافة والفنون في المنطقة بشكل عام، حيث تعتبر المسرحيات الغربية في المغرب العربي جزءاً لا يتجزأ من الحركة الثقافية والفنية في البلاد، وتساهم في إثراء الثقافة المغربية وإبرازها عالمياً. كما أن المسرح المغربي يعمل على تعزيز الهوية الوطنية.

1 - سناء نصر الله "المسرح المغربي.. ثورات وانتكاسات على خشبة المتحركة" موقع الوثائقية 2020/03/09

فيمكن القول إن أعمال شكسبير لها تأثير كبير على المسرح المغربي، حيث أن مسرحياته قدمت نماذج وأساليب مسرحية مبتكرة ومتطورة، كما أنها أثرت في تطور السرد المسرحي والحوار وأسلوب التمثيل والإخراج. وعلى الرغم من أنها من مسرحيات بريطانيا الإنجليزية، إلا أنها أصبحت جزءاً من التراث المسرحي العالمي ولها تأثير على المسرحيات في مختلف الثقافات واللغات، بما في ذلك المسرح المغربي. وقد ترجمت أعمال شكسبير إلى اللغات المغربية وقدمت على مسارح المنطقة، وتأثر بها العديد من المسرحيين والكتاب والفنانين في المنطقة.

1 الفصل الأول : الأصول التاريخية لنشأة المسرح المغاربي

تمهيد

يعود تاريخ المسرح في بلاد المغرب العربي إلى عدة قرون، حيث كان يمارس في المناطق الحضرية والريفية على حد سواء، وكان يعد وسيلة للتعبير عن الثقافة والتراث الشعبي المغربي. ومع مرور الوقت، توسع نطاق المسرح المغربي ليشمل مجموعة متنوعة من الفنون والأساليب والتقنيات، وأصبح يتميز بالإبداع والتنوع والتفرد، كما انه شهد تأثيرات من ثقافات وتقاليد أخرى، مما جعله متنوعاً وغنياً بالمفاجآت والمفاهيم الجديدة، وجعله يحجز مكانه مرموقة في المشهد الثقافي والفني المغربي في الماضي والحاضر. وبالنظر لأهمية الموضوع سأتناول في هذا الفصل الظاهرة بالتحليل وسأرى في ثلاثة مباحث النقاط التالية :

- أشكال الفرجة التي كانت سائدة بالوطن المغربي وعلاقتها بالمسرح المغربي
- المسرح المغربي بين التأسيس والتأصيل
- وتأثر المسرح المغربي بالمسرح العالمي

1.1 المبحث الاول: الاشكال الفرجية وعلاقتها بالمسرح في الوطن المغربي

الأشكال الفرجية هي عبارة عن موروثات شعبية وفنية تعود إلى القرون الوسطى في المغرب العربي، وتمتاز بأسلوبها الفريد والتميز. وتشمل هذه الاشكال العديد من الفنون والتقاليد الشعبية مثل الغناء والرقص والإلقاء الشعري والعزف على الآلات الموسيقية التقليدية. حيث "يعد المسرح فرجة شعبية وممتعة لكل الشعوب على مر الزمن ولا يختلف اثنان على ذلك"¹

وبشكل عام، فإن الاشكال الفرجية تشكل جزءاً لا يتجزأ من التراث الفني والثقافي المغربي، وتمثل مصدر إلهام وإثراء للمسرح والفنون المسرحية في المغرب والعالم العربي.

1.1.1 المطلب الأول: انواع الفرجة بالوطن المغربي (الجزائر ، تونس ، المغرب)

إن تاريخ أشكال الفرجة بمنطقة المغرب العربي بجميع قبائلها هو امتداد لتاريخ الفرجة بالمغرب العربي والثقافة العربية على وجه العموم بمعنى أن أي شكل فرجوي هو ناتج ثقافة مغربية كانت سائدة وظلت محافظة على وجودها في صراع دائم، مع التاريخ وتقلبات الحضارات و المظاهر والعادات والتقاليد الاجتماعية.²

اذ يمكن اعتبار "«الفرجة» وسيلة اتصال جماهيرية أصلاً، فمن المفيد أن يخلق المسرح المغربي تقاليدها أثناء التجربة التي لابد أن تصقل جوهر الظاهرة المسرحية، وهذا واضح في أعمال فنانيين وفرق عربية معتبرة في سورية ولبنان وتونس والمغرب"³

تعريف الفرجة لغة : كلمة عربية تعني بشكل عام "النظر" أو "الرؤية".

¹ - - بليصق عبد النور. "مقومات الفرجة الشعبية في مسرح عبد القادر علولة " 2014 ص 1

² - موسى فقير (الثقافة الشعبية - جليله المقدس والمنس في الاشكال الفرجية بالمغرب منطقة الغرب نموذجاً) العدد 21 سنة 2013 البحرين صفحة 44 .

³ - د/ لخضر منصوري "المسرح المغربي ومسيرة البحث عن الذات" قسم الفنون - جامعة وهران 1 أحمد بن بلة ص 154

وفي الاصطلاح المغربي يشير مصطلح الفرجة إلى الترفيه والتسلية والتواصل الاجتماعي من خلال الأداء الفني الذي يتضمن الغناء والرقص والموسيقى والإلقاء الشعري وغيرها من العروض الترفيهية التي يتم تقديمها أمام الجمهور في المسارح أو المهرجانات أو الأعراس والمناسبات الاجتماعية.

ويمكن وصف الفرجة بأنها شكل من أشكال الترفيه والفن التشكيلي والثقافة الشعبية التي تعبر عن تاريخ وثقافة المجتمع المغربي.

كما يعرف شيكنر R. Schechner الفرجة بأنها: "عبارة عن سلوك مصاغ أكثر من مرة"¹. أما كليفورد كارثر Geertz Clifford فيعرف الفرجة بأنها: "قصة يرويها الناس لأنفسهم حول أنفسهم"².

وتشغل الفرجة مكانة هامة في حياة الناس في المغرب العربي، حيث تعتبر مساحة للتفريغ والابتعاد عن الضغوط اليومية وتعزيز الروابط الاجتماعية. كما أنها تلعب دوراً مهماً في الحفاظ على الهوية الثقافية والتقاليد والتراث المغربي.

"أن الفرجة تختلف من قطر إلى آخر، وذلك باختلاف عادات كل شعب من الشعوب"،³ وهذا ما دافع عنه "غروتوفسكي" في قوله: "أن المسارح لا تتشابه فيما بينها علمستوى الفرجات وإنما على مستوى المبادئ"⁴.

"ومن ثم فكل طقس ديني أو احتفال جمعي يحاول أن يمثل دراميا الأسطورة المرتبطة بالمقدس، ويجعل الوعي به في السلوك والحياة الاجتماعية بنواحدة مسرحية، وبإحياء الطقس واستعادة عروضه الإيمائية التقليدية، يتحول إلى نوع من الاحتفالات، والاحتفالات إلى نمط من

¹ - ر. شيكنر نقلا عن خالد أمين، المرجع نفسه، ص: 132.

² - كليفورد كارثر نقلا عن خالد أمين، خالد أمين: رهنات دراسات الفرجة بين الشرق والغرب، مداخلة في كتاب السرديات وفنون الأداء، وقائع الملتقى العلمي: 18-19-20 أكتوبر، 2010 محافظة المهرجان الوطني للمسرح، الجزائر، ص: 130.

³ - بليصق عبد النور. "مقومات الفرجة الشعبية في مسرح عبد القادر علولة" 2014 ص 6

⁴ - غروتوفسكي نقلا عن حسين المنيعي: أفاق تحديث الفرجة المغربية، مداخلة في كتاب: الفرجة بين المسرح والأنثروبولوجيا، ط1، مطبعة الطوبريس، طنجة، المغرب، 2002، ص: 12.

الفرجة، وهذا ما تجسده كثير من الطقوس والشعائر الدينية العتيقة، والأشكال الاحتفالية والفرجية التقليدية التي عرفتها كل المجتمعات الإنسانية¹

وبما أن الفرجة تستخدم كوسيلة للتواصل والتعبير، فإنها تعتبر مهمة أيضاً في نقل الرسائل الاجتماعية والسياسية والثقافية والفلسفية إلى الجمهور.

" و قد أصبحت الفرجة الشعبية في المغرب تحظى باهتمامات الباحث الأكاديمي، بعد أن كانت - ردها من الزمن - ينظر إليها نظرة سطحية ودونية، فبعد الانفتاح على الثقافة الغربية والانبهار بها واستشعار تهديدها في الآن نفسه، جعلت الأوساط المثقفة تتبنى الخوض في الفرجة الشعبية باعتبارها جزءاً من الهوية الوطنية أو سلاحاً من أسلحة الذود عن الذات. حيث "بدت مظاهر الثقافة الشعبية وتفهمها ضرورة لا مناص منها، فانبرت نخبة المثقفين المنتمين في أكثرهم إلى أصول ريفية وشعبية وذوي التوجه الوطني منهم بالخصوص يفردون لها الأبحاث فيحتفي بها ويسعى إلى تعميق فهمها ومعالجة ما تحويه من رموز وما تعبر عنه من دلالات، بعد أن كان ينظر إلى مختلف مظاهرها نظرة ازدراء لا تختلف عن نظرة الطبقات السائدة إلى منتجها وإلى من هي لسان حالهم" فتقلصت الحدود بين الثقافة "العامة" والثقافة "الشعبية" لتصبح جزءاً واحداً، ولساناً يعبر عن حال الإنسان كيفما كانت طبقته الاجتماعية والفكرية والسياسية. " ²

أنواع الفرجة في المنطقة

1.1.1.1 الفرجة الشعبية:

الفرجة الشعبية هي إحدى أنواع الفرجة في المنطقة العربية والمغربية، وهي تعكس الثقافة الشعبية وتعبر عن تاريخ وتراث الشعب. تتميز الفرجة الشعبية بأسلوبها البسيط والمباشر، واعتمادها على التفاعل المباشر بين الفنانين والجمهور، كما تتضمن أحياناً الإشارة إلى قضايا اجتماعية وسياسية معينة.

1 - عبد الواحد ابن ياسر: حدود أشكال الفرجة التقليدية- مقارنة أنثروبولوجية، - ص: 40.

2 - عبيد لبروزيين "الفرجة المغربية بين المسرح والأشكال ما قبل مسرحية"

" يقصد بمظاهر الفرجة الشعبية تلك العروض التي كانت تؤديها الفرق الجواله في الساحات العامة والشوارع، وتعتمد هذه العروض على المحاكاة والتقليد والتمثيل الهزلي أمام الجمهور من خلال حفلات السامر الشعبي.¹"

"تعد الفرجة أشمل من الأداء ومن المسرح، ذلك لكونها تستوعب الاثنين معا، بل تتجاوزهما لتشمل الشعائر والاحتفالات والمراسيم والسيرك وأشكال الاحتجاج الجماهيرية. ويحفل المغرب بالعديد من السلوكات الفرجوية الشعبية"²

وتتنوع أشكال الفرجة الشعبية في المنطقة، حيث يمكن العثور عليها في المسرح الشعبي، والمسرحية الكوميديّة، والأغاني الشعبية، وغيرها. وتتميز هذه الأشكال بالاعتماد على الفكاهة والسخرية والطرافة في تناول المواضيع والأحداث، وتحاكي الحياة اليومية والتجارب الشخصية للأفراد، مما يجعلها محببة لدى الجمهور وتعبّر عن ثقافة الشعوب في المنطقة.

الفرجة الشعبية في تونس

تشمل العديد من الأشكال والفنون التراثية المتعلقة بالترفيه والتسلية، ومن أمثلة هذه الفنون:

1- الكميديا: وهي عبارة عن مسرحية شعبية تعتمد على الفكاهة والسخرية والتحريض على التغيير الاجتماعي والثقافي.

2- الحكاية الشعبية: وهي قصص ترويها الأجيال القديمة عن الأبطال والأحداث الشعبية التي تنتمي إلى التراث التونسي.

3- الرقص الشعبي: وهو مزيج من الحركات الشعبية التقليدية مع بعض الحركات الحديثة، ويشتهر الرقص التونسي بمجموعة من الأنماط والأشكال الشعبية مثل الفندرة والمليحة والعرس الشعبي.

1 - أيمن حماد "المظاهر الدرامية لفنون الفرجة الشعبية" مجلة الثقافة الشعبية العدد 19 قسم أدب شعبي

2 - عز الدين المعتصم "الفرجة الشعبية تعبير عن الهوية الثقافية المغربية" مجلة القدس العربي 31 أغسطس 2020

- 4- الموسيقى الشعبية: وهي موسيقى تعتمد على الأصوات التقليدية والآلات الموسيقية المتعلقة بالتراث التونسي، مثل الطبل والقيثارة والعود والقرع.
- 5- الفنون الشعبية الأخرى: وتشمل مختلف الفنون والحرف التي يمارسها الشعب التونسي، مثل الخياطة والنسيج والحرف اليدوية الأخرى.
- تعتبر هذه الفنون والتقاليد الشعبية جزءاً لا يتجزأ من التراث الثقافي التونسي، وتعكس الفرحة والحيوية والروح الشعبية للشعب التونسي.

الفرجة الشعبية في المغرب

"ومن المعلوم أن لكل شعب أشكاله الاحتفالية الفطرية التي تتجلى في الألعاب الطفولية، والطقوسا لشعائرية والدينية والصوفية والكرنفالية، وتتجلى كذلك في الاحتفالات الشعبية بالمناسبات الدينية والأعياد الوطنية. والمغرب، بدوره، غني بمجموعة من الفرجات الاحتفالية المتنوعة التي يمكن أن تخدم مسرح الكبار والصغار كثيراً، إما بطريقة جزئية، وإما بطريقة كلية شاملة، مادامت هذه الأشكال الاحتفالية من صميم هوية الإنسان المغربي، وتعد جزءاً من تاريخه، وحضارته، وكيوننته، وإنسانيته الأصيلة"¹. ومن بين أمثلة الفرجة الشعبية في المملكة المغربية:

- 6- الحلقة: وهي عبارة عن عرض فني يقوم فيه مجموعة من الفنانين بإقامة حلقة وسط الساحة وتناوبهم على الغناء والعزف على الآلات الموسيقية والرقص، ويحضرها العديد من الجماهير ويشاركون فيها بالرقص والغناء. "ومن القصص الشعبية التي تروى في هذه الحلقات الدائرية التي تعج بها الأسواق والساحات العمومية قصة عنتر بن شداد، وقصة سيف بن ذي يزن، وقصة سيدنا علي مع رأس الغول وسيفه المرشوق"². "وينشد الرواة في هذه الحلقات الملحون والزجل ويقومون بأداء أدوار اجتماعية نقدية كتشخيص دور

¹ جميل حمداوي "المسرح المغربي بين النشأة والتطور" صفحة 185

² جميل حمداوي "المسرح المغربي بين النشأة والتطور" دار الريفا للطباعة الأولى 2019 صفحة 192

- البخيل و الابن العاق و سلوك الغني و الفقير... و يطلبون من الجمهور التصلية على النبي صلى الله عليه و سلم أو التأمين للمدعو له بقول أمين أو بالتصفيق "1
- 7- الحمام الشعبي: وهي عبارة عن مسرحية شعبية تمثل حياة الناس العاديين في المدينة القديمة، وتشمل مشاهد كوميدية واجتماعية ورومانسية، ويتم تقديمها في الحمامات الشعبية والساحات العامة.
- 8- العرائش الشعبية: وهي عبارة عن مجموعة من الفقرات الفنية الشعبية التي يتم تقديمها في المناطق الريفية والقروية، وتشمل الغناء والرقص والمسابقات الشعبية وغيرها.
- 9- الدكاكين: وهي عبارة عن عروض فنية تقدم في المتاجر والأسواق الشعبية، وتشمل الغناء والرقص والعزف على الآلات الموسيقية وغيرها، وتهدف إلى جذب الزبائن وتوفير جو من المرح والترفيه.

الفرجة الشعبية في الجزائر

- "تتجلى فنون أداء العروض من الموسيقى الغنائية والعزف على الآلات الموسيقية والمسرح والرقص ، إلبالتمثيل الايمائي والشعر الغنائي، وهي تشمل العديد من أشكال التعبير الثقافي التي تبرز فيها روح إل بداعالبشري" 2
- 1- العرض الشعبي "الحكايات"، والذي يقدمه القصاصون الشعبيون في المدن والقرى، حيث يقومون بسرد القصص والحكايات الشعبية القديمة بأسلوبهم الخاص ومستخدمين اللغة العربية والأمازيغية.
- 2- العرض الشعبي "الصحراء"، وهي مسرحية تتحدث عن حياة الصحراء الجزائرية وتعرض الحرف اليدوية الشعبية والأزياء التقليدية والموسيقى الشعبية.

¹حسن المنيعي: المسرح...مرة أخرى، سلسلة شراع، طنجة، المغرب، الطبعة الأولى لسنة 1999م، ص:11

² - اميمة العباسي "التراث الثقافي الالمادي والتنمية المستدامةدراسة حالة القنطرة " 2021 ص 7

3- العرض الشعبي "الشاوية"، وهي مسرحية تحكي عن حياة الشاوية في الأطلس الكبير وتعرض الأزياء التقليدية والرقصات الشعبية والموسيقى التقليدية.

4- الوعدة والقوم : هما أيضاً جزء من التراث الفني الشعبي في الجزائر، وهما عبارة عن نوع من الفرجة الشعبية تقام في المناسبات الاجتماعية والدينية مثل حفلات الزفاف والمولد النبوي الشريف وغيرها. وتتميز الوعدة والقوم بالرقص الشعبي والغناء الجماعي، وتشتهر بأنها تتضمن العديد من العناصر الشعبية الأصيلة في الموسيقى والغناء والرقص، مثل الدقة والزهرة والركوة والباز والسحري والمائي وغيرها. وتعتبر هذه الفرجات من أهم وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع الجزائري، وتحظى بشعبية كبيرة بين الناس من مختلف الأعمار والطبقات الاجتماعية.

2.1.1.1 الفرجة التقليدية :

هي نوع من الفرجة الشعبية التي تعتمد على التراث والتقاليد الشعبية، وتتضمن العديد من الفنون الشعبية المختلفة مثل الموسيقى والرقص والغناء والمسرح التقليدي. وتعد هذه الفرجة جزءاً لا يتجزأ من التراث الثقافي في المنطقة وتعكس الطقوس والعادات والتقاليد الشعبية. بعض الأمثلة عن الفرجة التقليدية في المنطقة:

في المغرب : "ومن المعلوم أن لكل شعب أشكاله الاحتفالية الفطرية التي تتجلى في الألعاب الطفولية، والطقوس الشعائرية والدينية والصوفية والكرنفالية، وتتجلى كذلك في الاحتفالات الشعبية بالمناسبات الدينية والأعياد الوطنية. والمغرب، بدوره، غني بمجموعة من الفرجات الاحتفالية المتنوعة التي يمكن أن تخدم مسرح الكبار والصغار كثيراً، إما بطريقة جزئية، وإما بطريقة كلية شاملة، مادامت هذه الأشكال الاحتفالية من صميم هوية الإنسان المغربي، وتعد جزءاً من تاريخه، وحضارته، وكيونته، وإنسيته الأصيلة."¹

1 - جميل حمداوي " المسرح المغربي بين النشأة والتطور " دار الريفا للطباعة الأولى 2019 صفحة 185

تتضمن الفرجة التقليدية عدة أشكال مثل الحكايات الشعبية والمسرح التقليدي والموسيقى الشعبية، مثل الجيتوز والحماسة والعيطة و سلطان الطلبة حيث "يعد ظاهرة احتفالية شعبية غنية بالمدلولات الانثوجرافية ، و زاخرة بالحمولات التاريخية والمقاصد الاجتماعية والدلالات النفسية. وتحمل هذه الظاهرة الارتجالية الفطرية كذلك، في طياتها، بذور فرجة درامية كرنفالية، تجمع بين الفائدة والمتعة، وتعبّر عن تعالق السلطة بالمجتمع، والتحام الشعب بالسلطة." ¹

ويرى حسن المنيعي أن سلطان الطلبة " وقعة مسرحية بمعنى الكلمة، لان مراحلها و فصولها تقوم على الأداء العفوي و الارتجال و فنون الأدب و الشعر." ²

ومن أشهر المسرحيات التقليدية في المغرب "المسيرة" و "الجدلية" و "الخمسينية." و الأسواق العامة التي تكون في الساحات العمومية

في تونس: تشتهر الفرجة التقليدية بمسمى "التونسية"، وتتميز بالأداء الشعبي الموسيقي والغنائي والرقصات التقليدية، ومن أشهرها "الملحمة" و "البلدي."

في الجزائر، تشتهر الفرجة التقليدية بمسمى "الشاوية"، وتتميز بالغناء والموسيقى والرقصات التقليدية، ومن أشهرها "الكبدور" و "الغردلية." و "الزردة "

3.1.1.1 الفرجة الحديثة :

الفرجة الحديثة هي نوع من أنواع الفرجة التي ظهرت في المنطقة في القرن العشرين، وتشمل عروض المسرح الغربي والأفلام والتلفزيون والإنتاجات الفنية الحديثة. تتميز الفرجة الحديثة بأسلوبها الحديث واستخدام التقنيات الحديثة وتحاكي المشاكل الاجتماعية الراهنة والقضايا العالمية. و في ما يلي أمثلة عن الفرجة الحديثة في المنطقة على سبيل المثال لا الحصر:

¹ جميل حدادوي " المسرح المغربي بين النشأة و التطور " دار الريفا للطبعة الأولى 2019 صفحة 190

² - حسن المنيعي: المسرح... مرة أخرى، سلسلة شراع، طنجة، العدد، 49، 1999م، ص. 17

وتكون عن طريق دوري المسرحية ودور الثقافة أين تعرض الأعمال المسرحية أي خارجة عن الطبع المؤلف وهو الفضاء المفتوح أيضا عن طريق التلفاز أو ما يسمى في الدراما التلفزيونية التي تعرض الأعمال المسرحية عن طريق الشاشة التلفزيونية ومن بينها في الأعمال

وقد خصصت المهرجانات عديدة في المنطقة لتعزيز الطابع الفرابي لدى المتلقى المغربي وذلك بعرض الأعمال المسرحية ومن أهم هذه المهرجانات

- **مهرجان قرطاج في تونس :** "خلال صائفة سنة 1964 كان الحدث الثقافي الأبرز هو الدورة الأولى لمهرجان قرطاج التي افتتحت بعرض مسرحي تونسي أنجزته خصيصاً الفرقة البلدية للتمثيل، عنوانه "مدرسة النساء" عن نصّ للكاتب المسرحي الفرنسي "موليار" قام باقتباسه محمد الزرقاطي. وقد حضر هذا العرض جمهور كثيف جاوز الخمسة آلاف مشاهد لتكون بذلك انطلاقة أحد أهم المهرجانات العربية والمتوسطية.¹
- **مهرجان المسرح الوطني المحترف في الجزائر:** " انطلق المهرجان عام 1985، وأقيمت أربع دوراتٍ منه في مُدن الجزائر ووهران وعُبابة وباتنة، قبل أن يتوقّف عام 1989. مع عودة الحياة إلى طبيعتها في مطلع الألفية الجديدة (بعد أزمة أمنية استمرّت قرابة عقدٍ كامل)، عاد المهرجان مُجدّداً عام 2006، في فترة مدير "المسرح الوطني الجزائري" الراحل امحمد بن قطف (1939 - 2014) ووزيرة الثقافة السابقة خليدة تومي؛ وهي مرحلة بات يُنظر إليها اليوم بوصفها فترة ذهبية للثقافة الجزائرية، بالمقارنة مع ما سيأتي بعدها.²
- **مهرجان مرح الهواة في مستغانم :** "و تظاهرة ثقافية عريقة على المستويين الإفريقي والعربي حيث شكل ظهوره لأول مرة في خريف 1967 منعرج جديد في

1 - رمزي العياري "مهرجان قرطاج الدولي.. السياق التاريخي ومراكمة الذاكرة الثقافية" من موقع تونس 16ultra- يوليو-2018

2 - محمد علاوة حاجي "المهرجان الوطني للمسرح المحترف".. مستمرٌ بما توقّر "العربي الجديد" 23 ديسمبر 2022

مجال الخريطة الثقافية للجزائر المستقلة من خلال بروز منبر للتعبير الفني الحر والتميز بفضل نخبة من الوطنيين الذين تشبعوا بمفاهيم الحركة الوطنية السائدة في صفوف الكشافة الإسلامية الجزائرية.¹

- مهرجان الزيتون في تونس

4.1.1.1 الفرجة الدينية :

هي جزء من التراث الثقافي في المنطقة المغاربية، وتستند إلى العقيدة الإسلامية. تتميز الفرجة الدينية بأنها تتضمن عروضاً مسرحية تروي قصصاً دينية وتعليمات شرعية بطريقة تجذب الجمهور وتحفزه على التفاعل. ويمكن العثور على الفرجة الدينية في جميع أنحاء المنطقة المغاربية، حيث يشهد الشهر الفضيل في رمضان تقديم العديد من العروض الدينية في الساحات العامة والمساجد والمراكز الثقافية.

من أمثلة الفرجة الدينية في المغرب هي عرض "الحمراء"، الذي يتم تقديمه في مدينة مراكش خلال شهر رمضان. حيث تشكل ساحة جامع الفنا القلب النابض لمدينة مراكش خلال شهر رمضان المبارك، الوجهة المفضلة للعديد من المواطنين والأسر التي تفضل الإفطار خارج المنزل وزوار المدينة الحمراء، لتناول وجبات إفطار متنوعة، ومتوفرة بأثمان مناسبة جداً، وفي متناول الجميع، وأحياناً مجانية، بمبادرة من بعض المحسنين². وفي تونس، تتميز الفرجة الدينية بمهرجان "الزيتونة"، الذي يشهد تقديم العديد من العروض الدينية والصوفية. وفي الجزائر، يشهد شهر رمضان العديد من العروض الدينية في المساجد والساحات العامة. وأيضاً في تونس هناك عرض احتفالي مرسوم بـ "الحضرة". الذي أصبح

¹ - من موقع <https://ar.wikipedia.org>

² - عبد الكريم ياسين "ساحة جامع الفنا في رمضان .. أجواء تضامنية وأقبال متزايد للسياح الأجانب" الأربعاء 05 أبريل 2023 -

10:58 من موقع <https://assahraa.ma>

له تاريخه الخاص، تندرج ضمنه مسيرة فنان تونسي في سياق الحياة الثقافية عموماً في تونس، بتقاطعاتها السياسية والدينية والاجتماعية.¹

2.1.1 المطلب الثاني : علاقة الفرجة بالمسرح المغربي

تعد الفرجة من أبرز العناصر المكونة للمسرح المغربي، وتمثل جزءاً أساسياً من التراث الثقافي والفني للمغرب العربي. ففي المسرح المغربي، تأخذ الفرجة شكلاً متنوعاً ومختلفاً، وتستخدم لتوصيل المعاني والرسائل بطريقة فنية وجذابة.

"إن المسرح المغربي، ليس إلا تلك الممارسة التي تمت بالفعل على أرض الواقع، انطلاقاً من العادات والتقاليد الاجتماعية، التي تراكمت بفعل التواجد الاجتماعي للناس. الشيء الذي يجعل هذه الممارسة تنتمي الى الموروث الثقافي الشعبي . نعتبر هذه الممارسة الفنية ممارسة مسرحية بالدرجة الأولى، مادامت الممارسة المسرحية في حد ذاتها ممارسة فرجية تحقق الالتقاء الحميمي بين الناس، سواء كمؤدين أو كمؤدى لهم داخل المجتمع، لأن ما يؤدي هو الذي يحقق طبيعة اللقاء واللحمة الاجتماعية بين الناس، ويعمل من خلال آليات الفرجة بما هي آلية سيكولوجية على تحقيق الاندماج الاجتماعي والتواصل. الشيء الذي تؤكد الدراسات الأنثروبولوجية² في هذا المجال"³

ويمكن تقسيم المسرح المغربي إلى قسمين رئيسيين: المسرح الشعبي والمسرح المعاصر. في المسرح الشعبي، تلعب الفرجة دوراً رئيسياً، حيث تشكل النوع الأساسي لهذا النوع من المسرح، وتتميز بأسلوبها الفكاهي والشعبي، وترتكز على التواصل مع الجمهور بلغة بسيطة وعفوية.

1 - شوقي بن حسن " فاضل الجزيري.. قائد أوركسترا جمهورية الحضرة " العربي الجديد 21 يوليو 2015

2 - نشير في هذا الصدد للدراسات التي قام بها يوجينو ياربا حول المسرح والأنثروبولوجيا، وكذلك بعض الدراسات الأنثروبولوجية للمجتمع المغربي لعبدالله حمودي.

3 - سالم اكويدي " المسرح المغربي بين الفرجة والنسق السياسي " مجلة الكلمة العدد 30 يونيو 2009 قسم نقد

أما في المسرح المعاصر، فإن الفرجة لا تزال تلعب دورًا هامًا في إثراء المشهد المسرحي المغربي، ولكن بأسلوب مختلف، حيث تندمج الفرجة مع أساليب وتقنيات جديدة، وتستخدم للتعبير عن المشاكل الاجتماعية والسياسية والثقافية التي يعاني منها المجتمع المغربي.

وبالإضافة إلى ذلك، تتميز الفرجة المغربية بتنوعها واختلاف أنماطها وتقاليدها، وهذا ما يميز المسارح المغربية عن غيره من المسارح العربية. فالفرجة المغربية تتضمن مجموعة متنوعة من العناصر الثقافية والفنية، مثل الرقصات الشعبية والموسيقى والأزياء التقليدية، وهذا يجعلها تمثل جزءًا لا يتجزأ من التراث الثقافي والفني للمغرب العربي.

"ان اعتبار الممارسة المسرحية المغربية ممارسة ضاربة في القدم، إن لم نقل إن لها نفس تاريخ وجود الإنسان بهذه المنطقة، مثلما هي عليه الحال باقي المجتمعات البشرية، يأتي من كون هذه الممارسة لا زال لها حضورها القوي فيما تحتزنه الثقافة الشعبية، ومنها أصبح المسرحيون المغاربة يستمدون موضوعاتهم وطرق اشتغالهم في بناء الفرجة المسرحية. ونذكر منها على الخصوص فرجة الحلقة"¹

1 - ينظر روم لاندرو "دراسات في المسرح والسينما"، والدكتور حسن المنيعي "أبحاث في المسرح المغربي"، وعبدالله شقرون "فجر المسرح المغربي".

2.1 المبحث الثاني: المسرح المغربي بين الاصاله والمعاصرة

يتميز المسرح المغربي بتنوعه ومدارسه الفنية، حيث يمكن القول إن المسرح المغربي يحمل في طياته تراثاً ثرياً يعود إلى العصور القديمة، من مظاهر فرجوية ثقافات محلية وقد وظفت بشكل جمالي و أيديولوجي في مختلف التقاليد و المحافل المسرحية .

"بدأ المسرح المغربي تراثيا ولا يزال التراث سمة الأساسية لتأكيد طبيعته الشعبية ،ولذلك فقدحاول أغلب الكتاب المسرحيين المغاربة الاستفادة من الأشكال والظواهر التراثية على صعيدالشكل والمضمون في سعيهم لتأصيل مسرح عربي. فكانت العودة إلى التراث نتيجة لمجموعةمن العوامل"¹

يمكن تأكيد هذا الاهتمام بأصاله المسرح المغربي في استخدام اللغة الأمازيغية والعربية في كتابة المسرحيات وفي اختيار المواضيع التي تتناول تراث الوطن المغربي ، مثل الحكايات الشعبية والتقاليد والعادات والموروثات الثقافية الأخرى. إضافة لاستخدام الإبداع للموسيقى والرقص والأزياء التقليدية في عروض المسرح المغربي، والتي تعكس تراث المنطقة وتساهم في إثراء التجربة المسرحية وإبراز الهوية الثقافية.

"يمثل الطيب الصديقي² أحد رواد التأسيس لمسرح مغربي/عربي بنكهة وروح مغربية/عربية أصيلة، وهو الذي راهن على بعث مسرح مغربي/عربي أصيل وبديل للمسرح الغربي من خلال الجمع بين التقنيات المسرحية الغربية ومقاييس الأشكال الفرجوية العربية والمزج بينهما، فقد خلق بوساطة معرفته الجوهرية بأسرار الخشبة شكلا أو فضاء متعدد اللغات قائم على استثمار المرجعية الفرجوية الشعبية "³

1 - تيايبي عبد الوهاب "توظيف التراث في مسرح سعد الله ونوس" كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية ص 2 بتصرف

2 - الطيب الصديقي (5 يناير 1939 – 5 فبراير 2016) ممثل، ومخرج، وكاتب مغربي ويعتبر من أبرز المسرحيين المغاربة ومن أشهر المسرحيين العرب.

3 - محمد أديب السلاوي، المسرح المغربي جدلية التأسيس :ص، 160 بتصرف

وتتجه الكتابة المسرحية الأصلية في المغرب العربي إلى تسليط الضوء على القضايا الاجتماعية والثقافية والتاريخية المرتبطة بالمنطقة، مثل التمييز العرقي والطائفي والحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والمحافظة على التراث والتقاليد. بالإضافة إلى ذلك، يمكن رؤية الأصالة من خلال استخدام الأدوات التقليدية مثل الدمى والتماثيل والملابس التقليدية، وهذا يساهم في إبراز جوانب مختلفة من التراث المغربي وإظهارها بشكل فني متميز.

" فقد كتب المسرحيون المغاربة عددا معتبرا من النصوص المسرحية محاولة منهم في الوصول إلى مسرح مغربي أصيل 'لتركيز على توظيف لغة تستمد حياتها من المسرح الشعبي الفرجوي والحلقوي، ومن خصوصيتها الأصلية المتصلة 'لتراث المحلي كمشروع لتطوير المسرح المغربي، مما دفعهم إلى الأخذ من

الفنون الشعبية المحلية والعمل على تطويرها ضمن محيطها الحضاري"¹ و تتجلى مظاهر المعاصرة في المسرح المغربي في تأثيره بشكل كبير بالمسرح الغربي، وذلك بسبب الاحتكاك الثقافي والتبادل الفني بين الثقافات المختلفة. اذ يعتبر " المسرح الأوروبي مرجعية أساسية للمسرح المغربي، وكان ذلك جد طبيعي لغياب ثقافة المسرح بالذات، وتأثر الواقع العام بشرط الاستعمار، وشرط المثاقفة التي فرضتها أنواع العالقة مغرب، وقد تجلى تأثير مسرح الغربي في كل مسارات المسرح المغربي، حيث تم تمثيله، أو الاستفادة منه، أو الإحالة على خصائصه"²

فعلى سبيل المثال، يمكن رؤية تأثير المسرح المغربي بالمسرح الغربي في استخدام التقنيات الحديثة والإضاءة والصوت والديكورات، كما يمكن رؤية تأثيره في الأساليب الدرامية والتعبيرية والتنظيمية. كما أن المسرح المغربي يتلقى تأثيراً من المدارس الفنية العالمية السريالية لبريتون و الملحمية عند براخت .

1 - مداني علي "المسرح المغربي محاضرات موجهة لطلبة السنة الثالثة ليسانس " 2022/2021 ص 14
2 - حميد اتباتو "تجليات الآخر في المسرح المغربي" مجلة النص المجلد 7 العدد 02 2020 ص 349 بتصرف

ومن الأمثلة على ذلك، أن الكتابة المسرحية المعاصرة في المغرب تسعى إلى التطرق للقضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية المعاصرة، مثل الهجرة والعولمة والهوية والعلاقات الاجتماعية والأزمات الاقتصادية، وتتوافق هذه المواضيع مع المواضيع التي تتناولها الكتابة المسرحية الغربية المعاصرة. ويعكس هذا التأثير بالمسرح الغربي إنجازاً كبيراً في المسرح المغربي، حيث يتم تجاوز الحواجز الثقافية واللغوية ويتم توسيع دائرة الجمهور المستهدف، ويتم تقديم أعمال فنية تتوافق مع الأذواق الحديثة وتحظى بإعجاب الجماهير المختلفة.

1.2.1 المطلب الأول: اهم الرواد و الاعمال للمسرح المغربي (الجزائر ، تونس ،المغرب)

يعد المسرح المغربي من المسارح العريقة في العالم العربي والإسلامي، وقد شهد تطوراً ملحوظاً على مدى العقود الماضية. ومن بين الرواد الأوائل للمسرح المغربي نجد:

1- محمد بن الطيب العقاد: كان من أوائل المسرحيين في تونس، وقد قام بتأسيس أول مسرح تونسي في العشرينيات من القرن الماضي، كما كان له دور في تأسيس المدرسة الوطنية للمسرح.

2- عبد العزيز الشريف: هو أحد الشخصيات الهامة في تاريخ المسرح المغربي، حيث كتب العديد من الأعمال المسرحية المهمة والتي تناولت قضايا اجتماعية وسياسية.

3- محمد المازني: كان من المسرحيين الجزائريين الذين قاموا بكتابة أعمال مسرحية تتناول القضايا الاجتماعية والسياسية، ومن أهم أعماله "الزنزانة" التي تحدثت عن قضية الحقوق الإنسانية.

4- أحمد رضاق: هو من أوائل المسرحيين في المغرب، وله دور كبير في تطوير المسرح المغربي وتنويع المواضيع التي يتناولها.

5- محمد التميمي: هو من الشخصيات الهامة في تاريخ المسرح الجزائري، وله دور كبير في تأسيس مسارح مستقلة وتطوير المسرح الجزائري.

6- سليمان البشير: هو من المسرحيين التونسيين الذين قاموا بكتابة أعمال مسرحية تتناول القضايا الاجتماعية والسياسية، ومن أهم أعماله "الفراشة الصفراء" و"الأزياء الجاهزة".

7- أحمد بن صالح الشريف الإدريسي: هو أحد أوائل الرواد للمسرح المغربي، ولد في الجزائر عام 1917، وله العديد من الأعمال المسرحية التي تناولت القضايا الاجتماعية والسياسية، مثل مسرحية "حرية الرأي" و"الفلاح" و"المرأة والقانون".

8- "علاؤ سار رشيد القسنطيني (1887 - 1944) اشتهر في الاتجاه الهزلي/الشعبي، وخلف ميراثا مسرحيا يقارب أو يفوق العشرين مسرحية" ¹ و"كل مسرحياته" صيغت باللهجة العامية ² وبأسلوب يحاكي الكوميديا المرتجلة الإيطالية؛ بغية تبليغ هدفها إلى الجمهور الجزائري مع نزوعها إلى التسلية والمتعة

1 - ينظر، علي الراعي، المسرح في الوطن العربي، ص. 461

2 - ينظر، مباركة مسعودي، المسرح الجزائري التأسيس والرد، ص. 688

9- -حسين الوردي: مسرحي ومؤلف مسرحي تونسي، ولد في عام 1924، وتميزت أعماله المسرحية بالتطرق إلى القضايا الاجتماعية والحضارية والثقافية، ومن أشهر أعماله "الزهرة الحمراء" و"الحياة الجديدة".

10- محمد الخلدوني: مسرحي وممثل مغربي، ولد في الدار البيضاء عام 1929، وكان له دور كبير في تطوير المسرح المغربي، ومن أشهر أعماله "الملك الذي أحب الجمال" و"الأم الحزينة" و"الحمامة البيضاء".

11- محمد المازني: مسرحي وممثل مغربي، ولد في فاس عام 1931، وكان له دور بارز في تطوير المسرح المغربي، ومن أشهر أعماله "الزنزانة" و"حين يسكت الأسد".

12- عبد العزيز الشريف: مسرحي وممثل جزائري، ولد في عام 1936، وكان له دور بارز في تطوير المسرح المغربي، ومن أشهر أعماله "النهضة" و"الرمادية" و"الرحلة".

13- "الفنانمحي الدين شطارزي (1897-1986) الذي مارس الإنشاد الديني ثم تحول إلى الغناء، واتجه بعد ذلك إلى المسرح، ومن أشهر مسرحياته: فاقو (1934)، من أجل الشرف، بني وي وي، النساء، دار المهايل، البنت الوحشية، "ما ينفع غير الصح (1938)"¹ وغيرها من المسرحيات، وقد حقق هذه العروض نجاحا كبيرا، مما بث الخوف والرغبة في صفوف الإدارة الاستعمارية الفرنسية ودفعها إلى تضيق الخناق على نشاطه الفني"²

أما بالنسبة للأعمال الأدبية المسرحية المهمة في المسرح المغربي، فمن بينها:

1 - نظر، علي الراعي، المسرح في الوطن العربي، ص461: و مباركة مسعودي، المسرح الجزائري التأسيس والرأفة، ص 689.

2 - مداني علي "المسرح المغربي محاضرات موجهة لطلبة السنة الثالثة ليسانس " 2022/2021 ص 48

- 1- "الزنزانة" لمحمد المازني: تعد هذه المسرحية من أهم الأعمال الأدبية في المسرح المغربي، وتحدث عن قضية السجون والحقوق الإنسانية.
- 2- "الرحلة" لعبد العزيز الشريف: تعد هذه المسرحية من أهم الأعمال الأدبية في المسرح المغربي، وتحدث عن الهجرة والتغيير الاجتماعي.
- 3- "النهضة" لعبد العزيز الشريف: تعد هذه المسرحية من أهم الأعمال الأدبية في المسرح المغربي، وتحدث عن الحركة الوطنية والنضال من أجل الاستقلال.
- 4- "الملك الذي أحب الجمال" لمحمد الخلدوني: تعد هذه المسرحية من أهم الأعمال الأدبية في المسرح المغربي، وتحدث عن السلطة والحب والفن.
- 5- "الزهرة الحمراء" لحسين الوردي: تعد هذه المسرحية من أهم الأعمال الأدبية في المسرح المغربي، وتحدث عن الحرية والحب والثورة.
- 5- "الحرية الرأي" لأحمد بن صالح الشريف الإدريسي: تعد هذه المسرحية من أهم الأعمال الأدبية في المسرح المغربي، وتحدث عن الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان.
- 6- "زواج بوبرمة" سنة 1928م وهي من اخراج علاو سار رشيد القسنطيني مستقاة من عدة مصادر؛ أهمها التراث الشعبي،

7- مسرحية "لونجا الأندلسية" سنة 1930 من اخراج علاو سار رشيد القسنطيني المستلهمة من التراث العربي الإسلامي

هذه بعض الرواد والأعمال المسرحية المهمة في المسرح المغربي، وهناك العديد من الرواد والأعمال الأخرى التي لها دور كبير في تطوير المسرح المغربي وتميزه عن غيره.

3.1 المبحث الثالث: تأثير المسرح المغربي بالمسرح العالمي

يعد المسرح المغربي من أهم المسارح العربية والإفريقية، وهو يمتلك خصوصية فنية وثقافية تميزه عن غيره من المسارح العربية والإفريقية. ومنذ بداية تأسيسه وحتى يومنا هذا، تأثر المسرح المغربي بالمسرح العالمي بشكل كبير، إذ كان للمسرح العالمي أثر كبير في تطور المسرح المغربي وتجديده.

على مدى القرون العديدة الماضية، كانت المسرحية الغربية هي الأساس والمرجع الأول للمسرح المغربي، إذ تم إدخالها من خلال الاحتلال لمعظم الدول المغربية. ومع ذلك، عمل المسرحيون المغاربة على تطوير المسرح بالاعتماد على الثقافة والفنون المغربية والعربية، مما جعله يحتفظ بخصوصيته الفنية والثقافية الفريدة.

"أنه لا يمكن لأي مسرح قومي في العالم أن يعتمد على إنتاجه المحلي فقط، لأن المسرح نشاط إنساني يحمل قيما وأهدافا نبيلة"¹ وقد تجلّث في المسرح الغربي في كل مسار ومسرحنا، حيث تم تمثيله أو الإفادة منه حيناً، أو الإحالة إلى مميزاته وخصائصه حيناً آخر.²

وفي العصر الحديث، عمل المسرح المغربي على استيعاب التجارب الجديدة والمعاصرة من المسرح العالمي، والتي أدت إلى تجديد فن المسرح المغربي وتطويره. ويمكن القول بأن

1 - بوكروخ مخلوف، ملامح المسرح الجزائري، ص. 48

2 - مداني علي "المسرح المغربي محاضرات موجهة لطلبة السنة الثالثة ليسانس" 2022/2021 ص 16

المسرح المغربي اليوم يتمتع بتنوع فني وثقافي مميز، حيث يمزج بين التراث المغربي والعربي والمعاصرة العالمية، ويسعى إلى إثراء الحركة الثقافية والفنية في المنطقة.

1.3.1 المطلب الأول: تأثير المسرحيين المغاربة من المسرحيين العالميين

يعد المسرح فناً تجسد فيه الفكرة والإبداع والتعبير، وقد تأثر المسرحيون المغاربة بشكل كبير بمجموعة من المسرحيين العالميين، حيث أثروا على الفن المسرحي في المغرب العربي وعلى الطريقة التي يفكرون بها ويعبرون بها عن أفكارهم ومشاعرهم ورؤاهم الفنية .

" الكتاب المسرحيون المغاربة كغيرهم؛ يسري عليهم ما يسري من المشاركة من فعل التأثير 'مسرحا' عالمي بفعل مجموعة من العوامل؛ إذ اقتفى كتابنا آثار الكتاب العالميين دون الانسلاخ عن موروثنا الثقافي الحضاري؛ والشعبي الأصيل"¹ إذ انهم تأثروا بالمسرحيين العالميين من مختلف الثقافات والتي تتضمن الثقافة الأوروبية والأمريكية والآسيوية. ويمكن تلخيص التأثيرات الرئيسية فيما يلي:

- تأثر بالمسرح الكلاسيكي اليوناني والروماني، وخاصة فيما يتعلق بالبنية الدرامية والموضوعات المعالجة في الأعمال المسرحية. وقد استوحى بعض المسرحيين المغاربة من هذا التراث الأفكار والتقنيات المسرحية التي تساعدهم في إنتاج عروض مسرحية ذات جودة عالية.

- التأثر بالمسرح الإيطالي والإسباني، وخاصة فيما يتعلق بالأساليب المسرحية المعقدة والملينة بالتفاصيل الدقيقة، والتي تتطلب مهارات عالية من الممثلين والمخرجين. ويمكن ملاحظة هذا التأثير في بعض الأعمال المسرحية المغربية التي تعتمد على الحركة المسرحية والتعبير الجسدي لتفسير النص الدرامي.

¹ - مداني علي "المسرح المغربي محاضرات موجهة لطلبة السنة الثالثة ليسانس " 2022/2021 ص 16

- التأثر بالمسرح الإنجليزي والأمريكي، وخاصة من خلال تقنيات الإخراج والإضاءة والديكور المستخدمة في العروض المسرحية. كما أنهم تأثروا بأسلوب الكتابة المسرحية الحديثة، والتي تعتمد على الإيحاء والرمزية، وتتناول قضايا معاصرة تهم المجتمع.

- التأثر بالمسرح الشرقي، وخاصة المسرح الإيراني والهندي، والذي يتميز بالحركة البطيئة والتعبير الجسدي القوي، والذي يستخدم لإيصال الفكرة بشكل أكثر عمقا.

فمن خلال هذا التأثير، تم تطوير وتحسين الفن المسرحي في المغرب العربي، حيث تم استخدام بعض التقنيات والطرق التي تعتمد عليها المسرحيون العالميون في إنتاج العروض المسرحية.

هناك العديد من المسرحيين المغاربة الذين تأثروا بالثقافة الغربية في أعمالهم المسرحية. من بين هؤلاء المسرحيين:

- تيجان الباجي¹

- محمد الخماسي²

- أحمد بوزفور³

ان تأثير المسرحيين العالميين على المغاربة كبير، حيث قاموا بدراسة وتطبيق تقنياتهم وأساليبهم في إنتاج أعمالهم المسرحية، ومن بين هؤلاء المسرحيين:

- برتولد برشت¹: كان له أثر كبير على المسرح المغربي، خاصة في مجال الإخراج وتحليل النص المسرحي، وكانت أعماله تهدف إلى كسر الروتين المسرحي وتطوير الأساليب الجديدة في الإخراج.

1- مسرحي وكاتب مغربي اشتهر بأعماله الفكاهية والساخرة. استوحى العديد من فكره وتقنياته من المسرح الغربي، وقدم أعمالاً تناولت قضايا اجتماعية وسياسية بطريقة هزلية.

2 - مسرحي وكاتب مغربي شهير، استوحى أسلوبه المسرحي من المسرح الغربي الحديث. قدم أعمالاً تعالج قضايا الهوية والتحويلات الاجتماعية في المجتمع المغربي.

3 - مسرحي وممثل مغربي، تأثر بالمسرح الغربي الحديث واستوحى تقنيات وأساليب العرض منه. قدم أعمالاً تمزج بين الواقعية والتجريبية في استكشاف قضايا الهوية والسياسة.

- أنطوان أرتو²: قام بتطوير أسلوب الـ "المسرح الفيزيائي"، الذي يعتمد على استخدام الجسد كوسيلة للتعبير، وكان له أثر كبير في المسرح المغربي وأعمال المسرحيين المغاربة الذين يهتمون بالتعبير الجسدي.

- ولا يمكن الحديث عن تأثير المسرح العالمي على المسرح المغربي دون الإشارة إلى ويليام شكسبير، الذي يعد أحد أبرز كتاب المسرح في التاريخ. وقد تأثر المسرح المغربي بأعمال شكسبير خاصة فيما يتعلق بالتحليل النفسي للشخصيات وعرضها على المسرح، وكذلك في استخدام اللغة الشعرية في الكتابة المسرحية. ويعد مسرح شكسبير مصدر إلهام للكثير من المسرحيين المغاربة، الذين يحاولون تطوير الأساليب الدرامية الخاصة بهم، واستخدام اللغة العربية والأمازيغية في الكتابة المسرحية، على غرار ما فعل شكسبير باستخدام اللغة الإنجليزية في كتابته للمسرح. ومن المسرحيين المغاربة الذين تأثروا بأسلوبه وأعماله المسرحية: محمد بن عبد الرحيم، وأحمد بن داود، وعزيز داداس. وقد تم ترجمة بعض أعمال شكسبير إلى اللغة العربية والأمازيغية، وتم عرضها على خشبة المسرح في المغرب العربي ودول المنطقة العربية.

هناك أيضاً العديد من المسرحيين العالميين الآخرين الذين تأثر بهم المسرح المغربي، مثل جورجز بيترس، وسامويل بيكيت، وجان جينيه، حيث قدموا أفكاراً مسرحية ونماذج متميزة في العمل الدرامي.

ويمكن القول بأن التأثير العالمي على المسرح المغربي يمثل جزءاً لا يتجزأ من تاريخه وتطوره، ويعكس الاتجاهات الفنية والثقافية العالمية المختلفة التي تؤثر على هذا الفن الرائع.

1 - برتولت بريشت، (بالألمانية Bertolt Brecht) : وتكتب أيضاً بريخت، (ولد في أوجسبورج في 10 فبراير 1898 - مات في برلين في 14 أغسطس 1956) هو شاعر وكاتب ومخرج مسرحي ألماني. يعد من أهم كتاب المسرح في القرن العشرين. كما أنه من الشعراء البارزين.

2 - أنطونين أرتو (بالفرنسية: Antonin Artaud) (ولد في مرسيليا في 4 سبتمبر 1896 - توفي في باريس 4 مارس 1948) هو شاعر سريالي وممثل كما أنه ناقد وكاتب ومخرج مسرحي فرنسي

2.3.1 المطلب الثاني خصائص المسرح عند شكسبير

"كان قولتير¹ يقول عن شكسبير إنه محروم من الفن والنسق، والمثل الأعلى عند قولتير في الفن والنسق أن يكون وفقاً لسنن الأقدمين التي أخذ الزمن في تبديلها من قبل أيام قولتير. ولما كتب رسائله الفلسفية عن الإنجليز قال عنه إنه محروم من أقل مسكة من الذوق أقل دراية بالنسق، ولكنه لم يستطع أن ينكر عليه «العبقريّة المفعمة بالقوة والخصب» الدراية بما هو طبيعي وجليل.» وعاد بعد ذلك بأكثر من 30 سنة، فكتب إلى هوراسو البول يقول: «إنه ذو سجية حسنة، ولكنه ذو عنجهية همجية بلا نسق ولا فطنة ولا فن، يخلط الضعة بالعظمة والهذر بالهول...»²

عندما نتحدث عن خصائص المسرح عند شكسبير، نشير إلى العناصر المميزة التي تميزت بها مسرحياته وطريقة أدائها. إليكم بعض الخصائص التي تشملها المسرح في عهد شكسبير: المساحة المفتوحة: كانت تسمى في عهد شكسبير "المنصة" (The stage) " وفي ذلك الوقت كان عادةً مكشوفاً، وغالباً ما كان يقع في فناء داخلي مفتوح في المباني المعروفة بالـ "غلوب" أو "فورتون" في لندن. وقد استخدمت المساحة المفتوحة في تصميم المسرح لتوفير مساحة أكبر للجمهور والممثلين

المنصة: كان هناك منصة مرتفعة في المنتصف، وتعرف بـ "المسرح الرئيسي"، وهي حيز أداء الممثلين. كما كان هناك أحياناً منصتين أو مزيد من المساحات المرتفعة في الجوانب الجانبية، تعرف بـ "المسرح الجانبي"، والتي يمكن استخدامها للمشاهد أو الأحداث الفرعية. الكواليس: كانت الكواليس تحت المنصة وتستخدم لتغيير الملابس والإعدادات السريعة للمشاهد. كما كانت توفر مساحة للممثلين للانتظار قبل أو بعد أداءهم.

¹ - فرانسوا ماري أروويه (بالفرنسية: François-Marie Arouet) ويُعرف باسم شهرته فولتير (بالفرنسية: Voltaire). (21 نوفمبر 1694 – 30 مايو 1778 م) هو كاتب وفيلسوف فرنسي عاش خلال عصر التنوير. عُرف بنقده الساخر، وذاع صيته بسبب سخريته الفلسفية الطريفة ودفاعه عن الحريات المدنية خاصة حرية العقيدة والمساواة وكرامة الإنسان.

² - عباس محمود العقاد "التعريف بشكسبير" مؤسسة هنداوي 2017 ص 80

القماش: كان هناك استخدام واسع للقماش في تصميم المسرح. تم استخدام الستائر والستائر المعلقة لتغيير المشاهد وإشهار العروض. وكانت الستائر غالباً ما تكون ملونة وزاهية لجذب انتباه الجمهور.

الإضاءة: كانت الإضاءة محدودة في ذلك الوقت وتعتمد بشكل رئيسي على الإضاءة الطبيعية من الشمس وأضواء الشموع. لذلك، قد يتم استخدام توقيت الأحداث في المسرحيات لتحقيق تأثيرات معينة.

الهيكل المعماري: كان تصميم المسرح في ذلك الوقت يهتم بتوفير رؤية جيدة للجمهور من مختلف الزوايا. وقد تم استخدام التصميمات العمودية والأعمدة لدعم المنصة وتوزيع الأحمال. التفاعل المباشر: كان المسرح في عصر شكسبير يعتمد بشكل كبير على التفاعل المباشر بين الممثلين والجمهور.

"كان المتفرجون في العصر الاليزابيثي يكادون يحيطون بالممثلين الى حد الاقتراب اللصيق بالمسرحية المعروضة ، كما ان الجمهور كان مدرباً على قبول المعالجات التقليدية للواقع"¹ . وقد تمت إشراك الجمهور في العروض من خلال المشاركة في الغناء أو الرقص أو التصفيق.

خصائص الكتابة المسرحية

يعد شكسبير " أشهر كاتب في تاريخ بريطانيا ومن أبرز الكتاب في الثقافة الغربية وفي الأدب العالمي."²، حيث استخدم مهارته الفذة في صياغة النصوص المسرحية. كتب مئات المسرحيات ، بما في ذلك الأعمال الشهيرة مثل "روميو وجولييت" و"هاملت" و"ماكبث" و"عطيل" و"عطر الياسمين". ويعتبر أسلوبه

¹ - حيدر الحيدر " المسرح الاليزابيثي وتطور الدراما في انكلترا 1576 - 1603 " ص3

² - من موقع <https://www.aljazeera.net>

الدرامي بارزاً في المدرسة الإليزابيثية¹ للمسرح. وقد تميزت كتاباته بعدة خصائص فريدة من نوعها. إليك بعضها منها :

القوة اللغوية: يعتبر شكسبير من أعظم الكتاب في استخدام اللغة بشكل قوي ومبدع. استخدم الشعر والنثر بطريقة متقنة لنقل الأفكار والمشاعر وصور الخيال والتعبير عن الشخصيات.

التنوع النمطي: كتب شكسبير مسرحيات في مختلف الأنماط والأشكال الدرامية، بما في ذلك المأساة والكوميديا والتاريخ. كان لديه القدرة على التنقل بين المواضيع والأجواء المختلفة بطريقة مذهلة.

التعمق في الشخصيات: تتميز شخصيات مسرحيات شكسبير بعمقها النفسي وتعدد الأبعاد. يرسم شكسبير شخصيات معقدة ومتناقضة تعكس التناقضات البشرية والصراعات الداخلية. يعرض أفراداً ذوي عواطف قوية وأهداف متعارضة ، مما يسمح للممثلين بتجسيد شخصيات ملهمة ومتعددة الأوجه.

المؤامرة المعقدة: تتميز مسرحيات شكسبير بتعقيد الأحداث والتشويق الدرامي. يتمحور القصة حول صراعات مختلفة وأحداث متشابكة، مما يضيف على العمل الدرامي جواً مثيراً ومشوقاً. يستخدم شكسبير الحبكة الدرامية بمهارة لخلق التوتر والتحويلات المفاجئة والنهايات المأساوية أو السعيدة. كان يمزج بين الحب والخيانة والانتقام والتآمر والسياسة بطرق مبدعة ومثيرة.

الرمزية والميتافيزيقا: استخدم شكسبير رموزاً ورموزاً متعددة في مسرحياته لإضفاء طابع رمزي وميتافيزيقي على العمل. كان يستخدم الألماس والزهور والحيوانات والألوان والرموز الدينية لتعزيز المواضيع وإيصال الرسائل العميقة.

¹ - المسرح الإليزابيثي أو مسرح عصر النهضة الإنجليزية (1558-1625) هو مجموعة من المسرحيات الدرامية المكتوبة خلال فترة حكم إليزابيث الأولى من إنجلترا (حكم من 1558-1603)، وخصوصاً من عمل وليام شكسبير (1564-1616).

الطبقة الاجتماعية : "على الرغم من التركيز على النبلاء ، فإن مسرحيات شكسبير غالباً ما تقدم نظرة إلى المجتمع الذي يمتد عبر النظام الطبقي. يقدمون لنا جميع أنواع الشخصيات ، من المتسولين المتواضعين إلى أعضاء النظام الملكي ، وليس من غير المألوف أن تقوم شخصيات من طرفي الطبقة الاجتماعية بلعب المشاهد معاً".¹

"يركز على الموضوعات على نطاق أوسع ، مثل التأثير على الأشخاص ككل ، بدلاً من انتصارات وإخفاقات الشخصيات الفردية"²

3.3.1 المطلب الثالث: بعض أعمال شكسبير وماذا عالج من خلالها

اليكم بعض أشهر أعمال شكسبير مع ملخصات قصصها والمواضيع التي يتناولها :

1- "روميو وجولييت" (Romeo and Juliet): هي واحدة من أشهر مسرحيات شكسبير وتعتبر أحد أعظم الأعمال الرومانسية في التاريخ. "نُشرت عام 1597م، هي مسرحية رومانسية مأساوية كلاسيكية، تدور أحداثها حول قصة حب تقع بين روميو وجولييت اللذان ينتميان إلى أسرتين بينهما عداوة كبيرة"³، يقع روميو من عائلة مونتكيو في حب جولييت من عائلة كابوليت بشكل عميق ومتبادل.

تكشف المسرحية موضوعات عديدة، بما في ذلك الحب المحرم، الكراهية العائلية، وقوة الشغف الشبابي. تحاول روميو وجولييت التغلب على الصراعات العائلية والمواجهات الاجتماعية ليكونا معاً، ولكنهما يصطدمان بتحديات عديدة. تتأرجح

¹ -من موقع <https://bit.ly/43fviXU> :leskanaris.com

² -من موقع <https://bit.ly/42TkyhM> :storyboardthat

³ -من موقع <https://bit.ly/3Org4KU> :Sotor.com

المسرحية بين لحظات من الرومانسية العذبة والحب العميق والشوق، ولحظات من الصراع والعنف والموت. تصبح المسرحية مأساة حقيقية عندما يتورط روميو وجولييت في شبكة من المؤامرات والمصائب، ويقعان في مأزق يهدد بفصلهما إلى الأبد.

تعبّر المسرحية عن رسالة قوية حول الحب والكراهية والتسامح والقوة الدافعة للشباب. توضح أن الكراهية والنزاعات العائلية يمكن أن تؤدي إلى المأساة، وتحت على تجاوز الانقسامات والعنف من أجل الحب والسلام. "روميو وجولييت" تعد قصة حب أبدية ومؤثرة، وتُعدُّ مسرحية شكسبير هذه رمزاً للحب الرومانسي والقدرة الفائقة للحب على تحقيق المعجزات وتجاوز العوائق الصعبة.

"تعتبر من أعظم أعمال الكاتب الإنجليزي وليام شكسبير وتعتبر من الكلاسيكيات العالمية التي مثلت كثيراً في مسرحيات وأفلام قديماً وحديثاً وظهرت مترجمة في الكثير من لغات العالم، حتى أصبح أي شخص عاطفي أو مغرم يشار إليه باسم روميو وكذلك الحال بالنسبة لجولييت".¹

2 - "هاملت" (Hamlet) : هي واحدة من أعظم المسرحيات في تاريخ الأدب من تأليف وليام شكسبير. "نُشرت عام 1603م، عبارة عن مسرحية تراجيدية مأساوية في خمسة فصول، تدور أحداثها"² حول الأمير هاملت، الذي يُعتبر واحداً من أعقد شخصيات شكسبير وأكثرها تعقيداً.

تبدأ المسرحية بمشهد مأساوي، حيث يُقتل الأب الملكي لهاملت بواسطة عمه كلاوديوس، الذي يتزوج بالأم الملكة جيرترود، ويتولى العرش. ينتاب هاملت الحزن والغضب والشك بشأن مقتل والده، ويظهر ذلك من خلال الشهيرة "كلمة

¹ - من موقع <https://ar.wikipedia.org>

² - من موقع <https://bit.ly/3MKYMrC> : Sotor.com

الشك"، التي تُعتبر واحدة من أشهر العبارات في الأدب العالمي. تتركز المسرحية على النزاع الداخلي لهاملت، حيث يتساءل عما إذا كان يجب أن ينتقم لوالده ويقتل عمه. تعتمد أحداث القصة على تقديم الشك والتردد والتأمل العميق في الحياة والموت والمعنى الحقيقي للعدالة والإنسانية. تظهر شخصية هاملت بمزيج من العبقرية الفكرية والعواطف القوية والتعقيد النفسي. يتردد هاملت بين العقل والجنون، ويستخدم الألفاظ الشاعرية والمتناقضة للتعبير عن آرائه ومشاعره. يجد هاملت نفسه في صراع بين مطالب الواجب الأخلاقي والرغبة في الانتقام والاضطرابات النفسية التي تعترض طريقه. تتناول المسرحية مواضيع عديدة مثل الحقيقة والكذب والخداع والخيانة والعقاب والانتقام والعدالة والقدر والوجود البشري. تكشف المسرحية أيضاً علاقات العائلة والصداقة والحب والقوة.

3 - "ماكبت" (Macbeth): هي واحدة من أشهر المسرحيات التراجيدية التي كتبها وليام شكسبير. "نشرت عام 1623م، وهي مسرحية مأساوية تراجيدية في خمسة فصول" ¹ تروي القصة قصة الملك ماكبت، الذي يُحثُّ على الجريمة والخداع من قبل زوجته لادي ماكبت، بهدف الوصول إلى السلطة وتحقيق التنبؤات الغامضة التي أعطاها له ساحرة.

تتميز المسرحية بأجوائها المظلمة والمشوبة بالشر والعنف، حيث يتسلل الطموح الجشع والهوس إلى قلب ماكبت ويدفعه إلى ارتكاب جرائم بشعة، بما في ذلك قتل الملك دنكان وأصدقائه المخلصين. تعمل الأحداث المروعة والشخصيات المظلمة في المسرحية على استكشاف الجانب المظلم في الطبيعة البشرية وتأثير الطموح المفرط والخيانة على الإنسان.

¹ - من موقع <https://bit.ly/3WB7EmB> :Sotor.com

تتناول المسرحية مجموعة من المفاهيم والمواضيع المهمة، بما في ذلك السلطة والجشع والندم والقدر والعقاب والشر. تُبرز "ماكبت" التداعيات النفسية لأعمال العنف والجريمة وتظهر كيف يؤدي الخيانة والنزاع الداخلي إلى انهيار الفرد والمجتمع.

ما يميز المسرحية هو اللغة الشعرية الجميلة والقوية التي يستخدمها شكسبير في صياغة الشخصيات وتعبيرها عن أفكارهم ومشاعرهم. تشمل هذه المسرحية بعض أشهر المشاهد الرائعة في تاريخ الأدب، مثل مشهد المشرحة والمشهد الأخير الذي يكشف عن الموت المحتوم لـماكبت. تُعد "ماكبت" دراسة عميقة للنفس البشرية وتأثير الأفعال والقرارات على الشخص.

4 - "عطيل" (Othello): "مسرحية عطيل أو مرسى البندقية نُشرت عام 1622م، وهي عبارة عن مسرحية تراجيدية مأساوية في خمسة فصول، تدور أحداثها حول الصراع بين الخير المتمثل في شخصية عطيل والشر المتمثل في شخصية ياغو"¹، تروي القصة حكاية الجنرال المغربي الموهوب والمحبوب عطيل وزوجته ديزديمونا، وكيف تتعرض حياتهما للتلاعب والخداع من قبل الشرير ياغو، الذي يهدف إلى تدمير سعادتهما

وسمعتهما. تتناول المسرحية عدة مواضيع مهمة، من بينها العنصرية والغيرة والشك والخيانة. تواجه عطيل تحديات عديدة في مسعاه للحفاظ على حبه وثقته بزوجته ديزديمونا، حيث يتم استغلال ضعفه وثقته العمياء في الآخرين.

¹ - من موقع Sotor.com :<https://bit.ly/3OJXXAn>

يعرض شكسبير عطيل كشخصية شجاعة وعاطفية في البداية، ولكن بسبب التآمر والمؤامرات يصبح مدفوعاً بالغيرة المتصاعدة والشك المستمر في زوجته. تتصاعد الأحداث بشكل مأساوي وتنتهي بمأساة مروعة.

تظهر المسرحية الأثر القاتل للغيرة وكيف يمكن أن تدمر العلاقات وتؤدي إلى الخراب والموت. تسلط الضوء على آثار الخطاب الكاذب والأكاذيب المفتعلة وتأثيرها السلبي على العقل البشري. تتميز "عطيل" باللغة الشعرية الجميلة والتوصيف العاطفي العميق، وتعتبر دراسة مذهلة للنفس البشرية وعواطفها المعقدة. تعرض المسرحية تأثير القوى الخارجية على الشخصيات وتنقل التوترات النفسية والعواطف المتضاربة بشكل قوي ومؤثر.

2- الفصل الثانی : دراسة تحليلية لمسرحية هاملت و مسرحية عطيل الخيل و البارود

1.2 تحليل مسرحية هاملت لشكسبير

تمهيد

مسرحية "هاملت" هي واحدة من أشهر المسرحيات في التاريخ، وقد ألفها الكاتب الإنجليزي وليام شكسبير في أوائل القرن السابع عشر. تعتبر "هاملت" واحدة من أعظم أعمال شكسبير وأهم الأعمال الأدبية في اللغة الإنجليزية.

تدور قصة المسرحية حول الأمير هاملت، وهو شاب دنماركي يعيش في إحدى الممالك الأوروبية. ينتقل الأمير هاملت من حالة الحزن العميق بعد وفاة والده إلى حالة من الشك والغموض بعد أن يكتشف أن والده قتل على يد عمه كلوديوس، الذي يزوج أمه جيرترود بعد وفاة والده.

تتمحور المسرحية حول رحلة هاملت للانتقام لمقتل والده وكشف الحقيقة. يعاني هاملت من التردد والشك والجنون أثناء محاولته الوفاء بواجب الانتقام. يقوم شكسبير بتصوير الشخصية العميقة لهاملت وصراعه الداخلي من خلال الأبيات الشعرية والحوارات المعقدة.

تتناول المسرحية مواضيع متنوعة مثل الحب والخيانة والعدالة والجنون والموت. تتميز بشخصيات معقدة ومتناقضة وتسلط الضوء على الطبيعة البشرية والقوى الداخلية التي تؤثر في تصرفات الأفراد.

"هاملت" هي مسرحية تجمع بين الدراما والمأساة والأدب، وقد حظيت بشهرة كبيرة على مر العصور. تعتبر قراءة المسرحية أو مشاهدتها على المسرح تجربة مثيرة للعواطف والتأمل في الحياة والإنسانية.

1.1.2 ملخص المسرحية

تدور أحداث مسرحية هاملت حول أمير دنماركي يُدعى هاملت، يلقي والده الملك مصرعه على أيدي بعض القتلة، وفيما يأتي أحداث المسرحية

بعد مقتل الملك يعود ولده الشاب هاملت إلى ألمانيا لحضور جنازة والده ولكنه يصاب بصدمة إضافية حول مقتل والده، وهي أن والدته تزوجت عقه كلوديو سمباشرة بعد موت والده، والذي اعتبره هاملت خطيئة كبيرة من قبل والدته، ويتزوج كلوديو ملكا على الدنمارك رغم أن هاملت هو الوريث الشرعي للعرش، ويشك هاملت في الأمر، وبعد عودته إلى القلعة يظهر شبح والد هاملت ويطلب من هاملت أن ينتقم من القتل لأنه لا يستطيع أن يرقد بسلام طالما هم بخير، ويخبره أن كلوديو هو الذي صب له السم في أذنه ليستولي على العرش، كما يخبره أن يترك أمر والدته للسماء لتقضي في أمرها.

يحاول هاملت بداية أن يتظاهر بالجنون حتى يتمكن من الانتقام من القتل، ويبدأ بمراقبة الجميع، ولكن عمه أيضا كان يخطط لقتله، وفاجأ هاملت الجميع بتغيير هذا، فحاول كلوديو وبولونيوس وهو الخادم الملكي أن يراقبوا ليتعرفا على سبب ذلك، لكنهما يفشلان في التعرف على السبب، وظن البعض أن الحزن على أبيه هو السبب، وظن البعض أن حبه لأوفيليا ابنة بولونيوس هو السبب، حتى أصدقائه لم يستطيعوا أن يتعرفوا على أسباب ذلك التغير، وفي تلك المرحلة تصل أيضا مجموعة من الممثلين إلى المملكة يعرفهم هاملت جيدا .

يقوم هاملت بكتابة مسرحية يعيد فيها صياغة جريمة القتل التي أودت بحياة والده بمحاكاة مشابهة لما رواه له الشبح في القلعة، ويتفق مع أصدقائه الممثلين على أن يقوموا بأدائها أمام الملك كلوديو وزوجته والدته هاملت، ويطلق هاملت على مسرحيته تلك اسم مصيدة الفئران، ويتمكن هاملت أخيرا من عرضها، وخلال العرض يقوم بمراقبة كلوديو،

وبالفعل يظهر عليه التأثير الشديد من المسرحية ويعرف أن حادثة المسرحية لحادثة قتل أخيه وتشير بأصابع الاتهام إليه، ويغادر المكان بسبب شعوره بضيق في التنفس، ويقرر عند ذلك أن يتخلص من هاملت بأي طريقة، وتقوم والدته باستدعائهم مباشرة بعد العرض.

يلبي هاملت دعوة والدته، ويتوجه إليها ولكن الخادم الملكي بولونيوس يختبئ في غرفتها وراء النسيج الذي يلاحظ هاملت أن يتحرك فيقوم بطعنه مباشرة ويسقط بولونيوس كأول ضحية للانتقام هاملت، يعمل كلوديوس على نفي هاملت إلى إنجلترا للتخلص منه بحجة إرساله للعلاج، ويرسل مع الجنود الذين رافقوه رسالة إلى الملك الإنجليزي ليتخلص منه، ويتعرف هاملت على الخطة، فيغير مضمون الرسالة ويعود إلى الدنمارك، وفي تلك الأثناء يعود لايرتس بن بولونيوس من فرنسا ليثأر من قتلة والده، ويقتحم القصر الملكي ويقنعه كلوديوس أنه عليه أن يتخلص من هاملت لانه هو قاتل والده، وتنتحر أوفيليا حزناً على والدها ما يثير غضب لايرتس أكثر .

يصل هاملت إلى الدنمارك أثناء دفن أوفيليا، وبينما كان لايرتس يودعها في القبر ينزل هاملت ليودعها أيضاً، فيتعارك الاثنان معاً، ويفصل الناس بينهما، ولكن كلوديوس يعد مؤامرة أخرى ليتخلص من هاملت، ويقوم بإعداد أكثر من خطة لينال منه أولها إقامة مباراة بينه وبين لايرتس، كما يجهز له كأساً من الشراب المسموم حتى ينالها إياه عندما يرهقه التعب والعطش، يقبل الاثنان بالمبارزة ويطول بينهما العراك، ولكن هاملت يرفض أن يأخذ كأس الشراب من كلوديوس، فتأخذه والدته التي لا تدري بخطط زوجها الملك، ويحاول زوجها أن يمنعها من شربه ولكنه لا يجروء أن يخبرها بخططه فتموت فوراً .

يصاب هاملت بجرح من السيف المسموم من لايرتس ولكنه لا يموت فوراً، وبعد أن يسقط السيف من يده لايرتس يلتقطه هاملت ويجرح خصمه به، فيعترف له بالمؤامرة التي أعدت للتخلص منه ويخبره أن السيف مسموم وأنها سيموتان معاً، وأن كلوديوس هو الذي تسبب

في قتل والدته بالشراب المسموم، فيقومهاملت بطعن كلوديوس ويسكب ما تبقى من السمفي فمه ليموت كلوديوس ميتة فظيعة .

تقترب نهاية هاملت بعد أن انتقم من قتلة والده، ولكنه قبل أن يموت يوصي بانتقال العرش إلى الملكالنرويحي فروتينبراس الذي كان عائدا من حربه معبولندا منتصرا، ويشرح له هوراثيو صديق هاملت سببتلك المذبحة في الدنمارك، وتنتهي المسرحية عندمايقوم فروتينبراس بأول عمل له كملك للدنمارك بأنتقام للأمير هاملت جنازة وتكريم عسكري يليقانبموته .

2.1.2 الحدث المسرحي

الحدث المسرحي في مسرحية "هاملت" يتضمن مجموعة من المشاهد المهمة والمؤثرة التي تجسد الصراعات النفسية والأخلاقية التي يعاني منها هاملت. من بين الأحداث المشهورة في المسرحية:

مشهد ظهور الأشباح: يتم في هذا المشهد ظهور روح الأب الميت لهاملت وكشفه عن الحقيقة وراء وفاته. يكلف الأب هاملت بمهمة الانتقام من عمه.

مشهد المونولوج الشهير "أن تكون أم لا تكون": يعبر هاملت في هذا المشهد عن حالة من التردد والشك والحيرة حول الحياة والموت وما إذا كان يجب أن يستمر في مهمته أم لا.

مشهد اللقاء بأوفيليا: يحدث هذا المشهد بين هاملت وحبيبته السابقة أوفيليا. يعبر هاملت عن جنونه المزعوم ويثير الارتباك والحزن لدى أوفيليا.

مشهد المشاجرة في القبر: في هذا المشهد، يتصارع هاملت مع لايرتيس، شقيق أوفيليا، في قبر أوفيليا المفتوح. يعكس هذا المشهد العواطف المتقلبة والعنف الذي ينخرط فيه هاملت.

مشهد الاستنتاج الحاسم: في هذا المشهد النهائية .

3.1.2 الصراع

كصراع في مسرحية "هاملت"، يتم تسليط الضوء على عدة صراعات تتراكم وتتداخل على مختلف المستويات. إليك بعض الصراعات الرئيسية في المسرحية:

صراعالانتقام: يعتبر صراع الانتقام أحد الجوانب الرئيسية في مسرحية "هاملت". بعد أن يظهر الأب الراحل لهاملت ويكشف له عن جريمة قتله، يتولى هاملت مهمة الانتقام من عمه كلاوديوس الذي يشتبه في أنه قاتل الأب. ينشأ صراع في نفس هاملت بين الرغبة في الانتقام والشكوك والتردد حول تنفيذ هذه المهمة.

صراع القوة والملكية: يحدث صراع آخر في المسرحية بين هاملت وعمه كلاوديوس حول السلطة والملكية. يعتبر هاملت وريثاً شرعياً للعرش، ولكن عمه يتزوج من والدته ويتولى الحكم. ينشأ صراع بين هاملت وكلاوديوس حول من يستحق أن يكون على العرش ويتحكم في المملكة.

صراع الصداقة والولاء: تتعرض صداقة هاملت مع هوراشيو ومعرفه بالحقيقة المروعة لقتل والده لاختبارها. يجد هاملت في هوراشيو وفاءً ودعماً حقيقياً، ويواجه صراعاً داخلياً حول من يمكنه الوثوق به ومن هو حقيقياً صديقه الحقيقي.

صراع الهوية والجنون: يتناول الصراع الداخلي لهاملت وهو يتظاهر بالجنون ويتلاعب بالجميع حوله. يعاني هاملت من صراع داخلي حول كيفية التعامل مع مهمته والأحداث المروعة التي تحدث من حوله.

4.1.2 الشخصيات

هاملت: البطل الرئيسي للمسرحية، وهو الأمير الشاب الذي يسعى للانتقام لوالده المقتول.

كلاوديوس: عم هاملت والشرير الرئيسي في المسرحية، وهو الزوج الحالي لوالدة هاملت والمتهم بقتل الملك السابق.

جيرترود: الأم الملكة، وهي والددة هاملت وزوجة كلاوديوس. تلعب دورًا هامًا في تطور الأحداث.

أوفيليا: ابنة بولونيوس وحبوبة هاملت، تعاني من مشاكل صحية نفسية وتلعب دورًا مؤثرًا في قصة المسرحية.

هوراشيو: صديق هاملت المخلص والمقرب، يكون شاهداً على العديد من الأحداث الرئيسية.

بولونيوس: المستشار في القصر، وهو الأب لأوفيليا ولايرتيس. يلعب دورًا هامًا في تطور الأحداث والصراعات.

لايرتيس: الشقيق لأوفيليا وابن بولونيوس، يتورط في صراع مع هاملت.

هذه هي بعض الشخصيات الرئيسية في مسرحية "هاملت" وأدوارهم البارزة وفقاً لبطولتهم في القصة.

5.1.2 هاملت في بلاد المغرب العربي

. في الجزائر :

" تم مساء أمس الأربعاء بالجزائر عرض رائعة المسرحي البريطاني الشهير وليام شكسبير (1564-1616) "هاملت" من قبل فرقة "شكسبير غلوب ثياتر" بطبعتها الأصلية و معنونة باللغة الفرنسية أمام جمهور غفير مولع بالنصوص المسرحية الكلاسيكية العالمية. وكانت قاعة مصطفى كاتب بالمسرح الوطني الجزائري محي الدين بشطارزي ممتلئة عن آخرها حتى بالأروقة المخصصة عادة لتتنقل الأشخاص مع بقاء عدد كبير من الحضور أمام أبواب القاعة حيث كان من الأجدر التفكير في وضع جهاز فيديو يسمح للأشخاص الأقل حظا بمتابعة العرض خارج القاعة. وأدت الفرقة بقيادة

دومينيك درومغول و بيل باكهورست و التي تضم ثمانية ممثلين بتفوق احد أجمل النصوص المسرحية العالمية على مدى ساعتين و 40 دقيقة تخللتها فترة استراحة دامت نصف ساعة. و تعالج المسرحية قصة ملك الدانمارك الذي توفي حيث يظهر لابنه هامليت الذي أدى دوره الممثل نعيم حياة في شكل شبح ليخبره انه قتل من قبل أخيه كلاوديوس (عم هامليت) الذي أدى دوره جون دوغال و زوجته "جارتروود" (والدة هامليت) التي أدت دورها فيبي فياديس. و بعدها يتزوج كلاوديوس جارتروود لاعتلاء عرش المملكة. و لكشف الحقيقة يتظاهر هامليت بالجنون الذي يجعله يضحي بحبه لوفيليا التي أدت دورها جينيفر ليونغ لأنه لم يتمكن من الوفاء بالوعد الذي قدمه لها لانشغاله بكشف مرتكبي جريمة قتل أبيه.

و أبدى الممثل نعيم حياة الذي أدى ثلاثة مونولوجات طويلة في مختلف مراحل المسرحية براعة و موهبة في التمثيل و الأداء متوجا العرض بقوله الجملة الشهيرة "توبي أوت توبي ذات ايز ذكواتشن" (اكون او لا اكون تلك هي المسألة) معبرا بها عن النزاع الداخلي الذي كان يدمي فؤاده. فكان من الصعب بالنسبة لهامليت رؤية ازدهار قاتلي أبيه الذي وعده بالانتقام له و غسل ذمة المملكة من العار الذي تكبدته بعد الخيانة الشنيعة التي تسبب فيها كل من أمه و عمه.

في تصميم و أداء محكم للمسرحية أدى الممثلون الثمانية المؤثرات الصوتية مما ساهم في إثراء حبكة المسرحية و إبراز أوقاتها الحاسمة. و ساهم التصميم المسرحي الذي ركز على ديكور بسيط و ملابس تعد حديثا عن تلك المتداولة في تلك الفترة بصفة غير مباشرة في إبراز عالمية النص و قوته لأنه نص معاصر يمكن تأويله بعدة طرق (سياسيا أو فلسفيا أو نفسيا).

و اعتبرت دومينيك درومغول التي أشارت إلى أنها قدمت تصورا جديدا لهذا العمل المسرحي البارع لشكسبير الذي لا يضاهي أن الأمر يتعلق باقتباس لهذه المسرحية دون تعديل نصها في عصرنا هذا و لصالح كافة المجتمعات التي تحتضن عرضها"¹

. في المغرب :

" تشهد العاصمة المغربية يوم 14 مارس/آذار المقبل عرض المسرحية العالمية "هاملت" للكاتب البريطاني وليام شكسبير، وذلك في إطار التعاون بين المركز الثقافي البريطاني في الرباط ومسرح شكسبير غلوب.

ويشكل عرض ذلك العمل الفني الرائد في مسرح محمد الخامس انطلاقة برنامج (ShakespearLives)، وهو البرنامج الثقافي الرئيسي للمجلس الثقافي البريطاني لسنة 2016، كما سيشكل احتفالا بحياة وأعمال وليام شكسبير بمناسبة الذكرى الأربعمئة لوفاته.

وتعتبر هذه الفعالية أول شراكة بين المركز الثقافي البريطاني بالرباط ومسرح شكسبير غلوب الذي بدأ عرض مسرحية "هاملت" في 23 أبريل/نيسان 2014 احتفالا بالذكرى الـ450 لولادة شكسبير، في إطار برنامج لعرضها في كافة البلدان على مدار عامين.

وقد تم عرض هذا المسرحية -التي تعتبر من أكثر أعمال شكسبير تداولاً في عالم التمثيل والنشر- في أكثر من مئة مسرح في أميركا وأوروبا وأفريقيا لفائدة أزيد من 89 ألف مشاهد، وقد تم إلى الآن استكمال أكثر من نصف الجولة.

وتتبنى مسرحية هاملت -التي تعتبر من أشهر أعمال شكسبير- على موضوع الانتقام بأسلوب يجمع بين العمق التراجيدي والسخرية اللاذعة، وتدور حول مأساة هاملت الذي يعود لبيته بعد علمه بوفاة والده الملك ليجد عمه قد تزوج أمه واستولى على عرش

¹ من موقع الإذاعة الجزائرية : <https://bit.ly/3BHcdIy>

الدانمارك. ويعود شبح الملك المتوفى ليزور هاملت ويطلب منه الانتقام لمقتله الشنيع وغير الطبيعي".¹

. في تونس :

" ينكبّ حالياً الثالث الفني محمد السيّاري وجمال العروي وفرحات الجديد في اطار شركة "زاد" للفنون على إعداد عمل مسرحي جديد يحمل عنوان "هاملت" وذلك بدعم من وزارة الثقافة.

والواقع أن هذا الثالث انطلق في الاشتغال على هذه المسرحية منذ أشهر إلا أن أحداث خارجة عن نطاق المجموعة عطّلت انجاز هذه المسرحية والآن عاد جمال العروي إلى مواصلة تجسيد حلمه وتنفيذه على ارض الواقع بعد أن ظل حبيس أحلامه الفنية التي كثيرا ما راودته. وتتواصل حالياً التمارين على قدم وساق وقد تقدم الثالث أشواطاً هامة باتجاه الانجاز الفعلي حتى يكون جاهزا خلال أسابيع..

ومسرحية "هاملت" التراجيدية هي واحدة من أهم مسرحيات شكسبير. وقد كتبت في عام 1600 أو 1602 وهي من أكثر المسرحيات تمثيلاً وإنتاجاً وطباعة فهي من كلاسيكيات الأدب العالمي، وربما ترجع شهرتها إلى العبارة الشهيرة والسؤال الذي يناجي فيه هاملت نفسه قائلاً: أكون أو لا أكون. وقد استقاها شكسبير من حكاية بطولية رواها ساكسو غراماتيكوس وترجمت المسرحية إلى جميع لغات العالم وهناك ترجمات عديدة باللغة العربية. وقد قام الممثل المصري محمد صبحي ببطولتها وإخراجها في بداية حياته الفنية وحقق من خلالها نجاحاً باهراً كان السبب في أن يتم تدوين اسمه في الموسوعة البريطانية للمسرح...

فلماذا يتم الان فقط انتاج مسرحية "هاملت" وفي خضم ما تعيشه تونس من أحداث تاريخية؟

¹ - من موقع <https://www.aljazeera.net> : <https://bit.ly/3WorhxN>

بالعودة إلى ملخص من النص الأصلي لمسرحية "هاملت" يخوض هاملت الأب ملك الدانمارك حرباً قاسية ضد ملك النرويج، وتطول الحرب بينهما، فيتفق الطرفان على إنهاؤها بمبارزة فرسان بين الملكين تعهدا بأن يؤول في نهايتها ملك المملكتين (الدانمارك والنرويج) للملك المنتصر..

وينقش غبار المبارزة عن انتصار "هاملت" ملك الدانمارك ومقتل ملك النرويج، ويخضع ملك النرويج الجديد شقيق الملك القتيل لشروط المبارزة ويأتمر بأمر ملك الدانمارك... هذا تقريرا ملخص سريع للعمل المسرحي الأصلي "هاملت"، وإذا اعتبرنا أن النصوص العظيمة والكبيرة المؤسسة للإبداع المسرحي تظل خالدة لا تموت، فهي في كل زمن تتم إعادة قراءتها بشكل مختلف عن سبقة وبتناول متجدد بما يخدم اهداف ورسائل المخرجين المسرحيين.

ونعتقد أن في مسرحية "هاملت" على الطريقة التونسية ومع هذا الثالوث الفني التونسي جمال العروي ومحمد السياري وفرحات الجديد ستم إعادة استنطاق هذا النص من جديد وتونسته بما يتماشى والواقع المعيش اليوم وهنا.

موعد العرض الأول لهذا العمل سوف لن يطول وسيكون على خشبة المسرح البلدي بالعاصمة خلال أسابيع قليلة قادمة والأكد أن لنا عودة لقراءة نقدية أعمق لهذا العمل المسرحي الهام خصوصا إذا ما علمنا وأن الإخراج كما التمثيل سيكون لنفس هذا الثلاثي الفني.¹

6.1.2 المؤلف

رشيد محجور المخرج المغربي

من مواليد مدينة الشاون يوم 13 غشت سنة 1957. حصل على شهادة البكالوريا في الأدب المعاصر بتطوان، ثم أحرز على الإجازة في اللغة العربية وآدابها بفاس. رحل إلى فرنسا مدفوعا بطموحه العلمي والفكري، وحصل على دبلوم الدراسات المسرحية،

¹ - من موقع <https://www.turess.com>: <https://bit.ly/45m8Rlq>

تخصص فنون العرض من باريس، ثم دبلوم في السياسة والتسيير الثقافي من باريس أيضا. بعد حصوله على دكتوراه في الأدب الحديث (المسرح المعاصر)، تلقى سلسلة من التداريب، منها تكوين الممثل بالمعهد العالي للفن الدرامي بباريس، والإخراج بمهرجان قرطاج التونسي، والسياسة الثقافية في اتجاهات 2000 بباريس.

شغل المبدع المسرحي رشيد أمحجور عدة وظائف ثقافية، ترك فيها الكثير من بصامته المتميزة، منها: أستاذ بالمعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي بالرباط، مندوب وزارة الثقافة في تطوان، مدير مركز الحسن الثاني للملتقيات الدولية بأصيلة التابع لجمعية المحيط، مندوب وزارة الثقافة بطنجة، الذي ما زال يشغله حتى الآن بنجاح .

خاض عدة تجارب مهنية رفيعة المستوى، شكلت شخصيته الثقافية العميقة. منها مصور في مجلة "LU" بباريس، مكلف بتسيير مستودع دار النشر "لارماتان" بباريس. كما أن له دراسات وأبحاث وإبداعات قيمة. منها:

— كتاب "النبش الأول في مسرح الدمى بالمغرب"

— اقتباس مسرحية لرواية "دونكيشوط" لسيرفانطيس، عبقيري الرواية الإسبانية.

— اقتباس "الملكية المدانة" لتينييسي ويليامز.

— "الشريط الأخير" لصامويل بيكيت.

إضافة إلى أبحاثه المنشورة في الصحف الوطنية والعربية، ومساهماته الهامة في عدد من الكتب الجماعية المتخصصة في الأدب والنقد المسرحيين.

أخرج العديد من النصوص المسرحية الهامة، التي شكلت قيمة مضافة للإخراج المسرحي بالمغرب. نذكر منها:

- التزكية- الرباط.

- رثاء النوارس - عن شعر محمد الميموني.

- ثاء صديق- عن شعر كارسيا لوركا - تطوان.

- الصرار والنملة - الرباط.

- التمزق – إيطاليا.
 - مسمار جحا – أصيلة.
 - الطقطوقة – تطوان.
 - هاملت مرة أخرى – طنجة.
- يعتبر رشيد أمحجور من ألمع الأسماء المسرحية في المغرب، ويتميز إخراج المسرحي ببصمة خاصة، وله يرجع الفضل الأكبر في إطلاق “مهرجان طنجة بلا حدود”، الذي رسخ إسمه كمهرجان رفيع المستوى. له جهود حثيثة في دعم التنمية الثقافية وربطها بمسلسل الأوراش الهيكلية الكبرى المفتوحة في مدن جهة طنجة – تطوان.
- أشرف على تنظيم “الدورة الأولى للمعرض الجهوي للكتاب” في الفترة من 6 إلى 12 نوفمبر 2010 تحت شعار “حدائق الكتب”.

7.1.2 تحليل مسرحية "هاملت مرة أخرى" من اخراج الدكتور امحجور :

1.7.1.2 تمهيد

تراوح ارث شكسبير الى اكثر من 38 مسرحية و 154 قصيدة و رواية تنوعت بين الكوميديا و التراجيدية و التاريخ احداها المسرحية التي أعاد اخراجها الدكتور رشيد امحجور (هاملت مرة أخرى)

2.7.1.2 من حيث النص

مشهد حوار بين هاملت و بولونيوس :

بولونيوس : اتعرفني من انا ؟

هاملت : (يقترب هاملت) : أنت بائع السمك

بولونيوس (بنظرة استحقار) : لا...

هاملت : يا ليتك كنت شريفا مثله

شبح الملك (مخاطبا هاملت) : الافعى التي لدغتنى تلبس التاج .

يتمتع شكسبير بموهبة استثنائية في تقديم اعماله و تفاصيل دقيقة فيها حيث اعتبرت اهم الاسباب التي قادتته إلى الشهرة وهذا ما لاحظناه في نص مسرحية : هاملت مرة اخرى . إن الألفاظ والعبارات الغنية بالمفردات و التعابير المعقدة و توصيل الافكار و المشاعر بدقة هو الذي كان له تاثير كبير على العرب سابقا ، حيث عرفوا بتاريخ خالد في الادب و الشعر و فصاحة اللسان و اللغة و غيرها من الاستعارات والتشبيهات و الاسقاطات التي كانت بين السطور الأمر الذي وظفه الدكتور رشيد بشكل تام طوال عرض المسرحية من اقتباس كلي لمسرحية هاملت ، حتى وأن حدث تصرف اخذ بعين الاعتبار رؤية شكسبير في بلاغته الالفاظ و عمق الكلمات .

3.7.1.2 من حيث الديكور

مشهد اوليفيا مع ابيها

اوليفيا : ابتاه كنت منهمكة في الخياطة في غرفتي و اذا بالامير هاملت سترته مفككة بالازرار كلها و وجهه في مثل شحوب قميصه و ركبتاه تصطكان و في نظرتة مت يقطع القلب كانه هارب من الجحيم هكذا وقف امامي..

عاش شكسبير في زمن كانت لا تزال فيه المسرحية تعتمد بشكل اساسي على الاداء و الكلمات بدرجة اولى حيث لم يكن هناك تقنيات متقدمة لتصميم الديكور حيث كان لدى ويليام قدرة على اشراك الجمهور في تخيل البيئة المسرحية و الفضاء المسرحي و تلاعب به من خلال استعمال اللغة وهو ما حافظ عليه المخرج رشيد امحجور و طبقه بحذافيره حيث لم يبذل جهد كبير و حافظ على ديكور واحد طوال المسرحية و جعل الحوار بين

الشخصيات و الامور المحيطة بهم مساعدا الجمهور على تصور المشهد و استخدام خيال التلقي .

4.7.1.2 من حيث الاخراج

تبدأ مسرحية هاملت لشكسبير بمشهد ظهور شبح الملك و كان اول مشهد في تاريخ المسرح الذي يقوم بعرض الامور من العالم الاخر لكن قام المخرج و الدكتور رشيد بازاحتة و تاخيرها بعدة مشاهد و اسبقهم بمشهد تول كلوديوس الذي هو اخ الملك و قاتل الملك هاملت. و عم الامير هاملت بعد ان قتل اخيه قام ايضا بتغيير في مشهد المسرحية و تمثيلية مقتل ابيه الملك هاملت الاول حيث اشرك عمه الملك كمثل في المسرحية بدور اخيه المقتول محاولا قتله بالسم و يفض على التمثيل و يطلب ايقاف المسرحية عكس ما نراه في العمليات الاخراجية لدى شكسبير حيث جعله كمشاهد للتمثيلية و يقوم بايقاف المسرحية بمغادرة القاعة و هنا نلاحظ النقلة النوعية التي قام بها الدكتور امحجور في مسرحية هاملت مرة اخرى

حيث نفهم من العنوان انه تم اعادة عرض المسرحية على خشبة المسرح ما جعل المخرج يغير من التفاصيل الاخراجية تجنباً للملل او الاسباب مثل النظام الملكي المعتمد في المغرب و ثقافته و ايصال الرسائل عبر المشاهد في اسقاط قرائنها على الثقافة المغربية و ليس على الثقافة الغربية

2.2 مسرحية عطيل الخيل و البارود

1.2.2 ملخص المسرحية

"تحكي مسرحية برشيد عن ست شخصيات هي : عطيل، السيد غموض، شهريار، البوهو، رابعة وربيع؛ وهم مجموعة ممثلين قرأوا إعلانا في الجرائد وعلى جدران المدينة يعلن أن إدراة مسرح الضباب ترغب في التعاقد مع ممثلين تعودوا على الأدوار الشريرة، فوقعوا العقد وأتوا إلى المسرح لانتظار المخرج فوق الخشبة. وللتخفيف من وقع الانتظار، دخل الممثلون الستة في لعبة التمثيل، داخل التمثيل نشأت على إثرها مشاهد مسرحية اندمج فيها هؤلاء الممثلون بشكل جعلهم يتنكرون للمخرج عند وصوله. فكل واحد منهم رأى فيه شخصية متصلة بمسارها الخاص، فعطيل رأى فيه ياجو، والبوهو رأى فيه يهوذا وشهريار رأى فيه المخرج الذي صنع شهريار الجديد. لذا، اعتقلوه ووضعوه في قفص من أجل محاكمته. إن عملية التمثيل المضاعف جعلت المخرج يفاجأ، ويختلط عليه الوهم والحقيقة، ويكشف عن نفسه، ويحاول دفعهم إلى نسيان أدوارهم القديمة معبرا عن اقتناعه بكفاءتهم في التمثيل. لذا، فعندما سئل عن النص، أعلن أنه لا يملك نصا جاهزا بل مشروعا فقط، وأنه يريد تمثيلا يقوم على الارتجال، مما سيتيح المجال، مرة أخرى، للعبة التمثيل داخل التمثيل كيتوقع الممثلين في أسرها ويبلغ اختلاط الحقيقة بالتمثيل أقصى درجاته. وقد تجسد ذلك في ماقام به عطيل الذي رأى في المخرج عدوه ياجو (مسرحية برشيد تحيلنا على " عطيل " شكسبير) فخنقه بشكل أدى إلى موته ليصبح التمثيل حقيقة. إن حكاية المسرحية تقدم لنا واقعة تناصية أولى يجسدها نص برشيد في علاقته بنص بيرانديلو. فإذا كان هذا الأخير يروي قصة عائلة مكونة من ست شخصيات تبحث لنفسها عن مؤلف يكتب دراما حياتها، فإن برشيد يقدم لنا ست شخصيات تبحث عن مخرج لكي تعمل معه. وإذا كانت شخصيات بيرانديلو قد خرجت إلى الوجود من " الواقع

المتخيل " لهذا المبدع، كما شرحنا ذلك آنفاً، فإن شخصيات برشيد انحدر بعضها من متخيل مسرحي (عطيل الشكسبير) أو فرجوي (البوهومن فرجة البساط)، كما انحدر بعضها الآخر من الواقع (واقع الممثلين الذين يعيشونالبطالة)

2.2.2 الحدث المسرحي

يعد الحدث المسرحي حدثاً شبيهاً بالأحداث اليومية إلا أنه يفضلها باعتباره يؤدي بالضرورة إلى الصراع الدرامي. يتعلق الحدث في النص، كما أسلفنا، بمعرفة الحقيقة مثلما يتبين من خلال الحوار الذي دار بين الشخصيات.

3.2.2 الصراع

الصراع الدرامي: يتعلق باختلاف وجهات النظر بين الشخصيات في تحاورها، يمثلها الصراع الذي دار بين الممثلين والمخرج (ألم تقتنع بعد، أنت مخرج ولكنك تجهلنا..).

4.2.2 الشخصيات

تعددت الشخصيات في النص، فهي إما حادثة للفعل أو حادثة لها ف"المخرج" يتميز بشكل الممثلين في كفاءته مما يؤثر لاحقاً على عمله المسرحي

عطيل: اسم مقتبس من مسرحية لشكسبير يتميز بقوة حاجه ولجابه، بينما "ربيع" فهوالعنصر الرابط في الصراع بين المخرج وباقي الشخصيات،

البوهو: فيعتبر شخصية خرافية مرتبطة بالخيال المغربي تعد معاكساً للمخرج، ويبدو "السيد غموض" شخصية ثانوية ليس لها دور فاعل في تطور الحدث

شهریار: بشخصية أسطورية معروفة، حدثتنا بها وقائع ألف ليلة وليلة، تتميز في النصبضعف الذاكرة. تربط بين هذه الشخصيات علاقة الوصول إلى الحقيقة، جسدها الصراعالدرامي الذي انتظمه الحوار الذي دار بين المخرج من جهة والممثلين من جهة ثانية.

ربيع: وهي شخصية ثانوية تساعد في تصعيد المسرحية الى ذروتها (الصراع).

المخرج: شخصية غامضة متقلبة متعددة الوجوه (كثرة الأقنعة) تحاول اخفاء حقيقتها ما أمكن والتمثلة في كونه شخصية "تياجو" وهي ايضا شخصية مقتبسة من شكسبير تتميز بالمكر والشر"¹.

5.2.2 تحليل مشهد من مسرحية عطيل والخيل والبارود

يدور الصراع بين عطيل ومن معه في مقابل المخرج حول الكشف عن حقيقة كل منهما. بتتبعنا لمسار الحوار ندرك أن حوارا مباشرا هيمن على الكل، فالمخرج وعطيل على المستوي ذاته، وذلك لأن كلا منهما هو بطل هذا المشهد. أثناء هذا الحوار تتعرف الشخصيات التي تميزت بالقدرة على الحجاج ومنها ربيع الذي حاصر المخرج بمجموعة من الأدلة.

من خلال ما سبق، ندرك بأن هذه القوى تنتظم في نموذج عاملي بطله عطيل الذي يرغب في الكشف عن حقيقة المخرج مع وجود قوى مساعدة تمثلت في باقي عناصر المجموع وشخصيته القوية والذكية، كما أن هناك قوى معارضة من أهمها كثرة أقنعة المخرج وقدرته على التحولات.

حفل النص بمجموعة من الارشادات المسرحية والتي ساهمت في توضيح معالم الصراع كما أنها ذات أهمية لمن أراد أن يحول هذا النص إلى مشهد مسرحي مباشر، فهي تعطينا فكرة عن انفعالات الممثلين (اندهاش، يحاول أن يتذكر..) وتحديد وجهة خطابهم (لعطيل، لشهريار، للمخرج)

من خلال ما سبق يتبين أن جوهر الصراع يدور بين متقابلين هما الحقيقة والوهم وهذا المسألة مرتبطة بحياتنا اليومية وهنا تكمن مقصديه الكاتب والمغزى من النص فهل ما نعيشه في حياتنا هو حقيقة أو أوهام؟ علاوة على هذا، فمسرحية " عطيل والخيل والبارود " – شأنها شأن مسرحية بيرانديلو – تقيم تمثيلها على أساس لعبة التمثيل داخل

¹ جدي رشيد، مبادئ الإشتغال على الأداء الاحتفالي في عروض المسرح – مسرحية عطيل والخيل والبارود، 2021، ص6.

التمثيل التي ينشأ عنها اختلاط الوهم بالحقيقة والتباس اللعب بالواقع. إن هذه اللعبة تضعنا إزاء مستويين في التمثيل وفي الحكاية يتداخلان ويندمج أحدهما في الآخر: مستوى الحكاية من الدرجة الأولى، أو الحكاية-القاعدة : و هي حكاية الممثلين الذين أتوا إلى مسرح الضباب من أجل العمل في التمثيل، بعد قراءة الإعلان في الجرائد. مستوى الحكايات من الدرجة الثانية، أو الحكايات المضاعفة المتصلة بشخصيات المسرحية التي تم تشخيصها عبر لعبة التمثيل داخل التمثيل. والملاحظ أن الحكي في المسرحية يقوم على أساس المزج بين المستويين بشكل متتابع ومتداخل ومتناوب دون أن يجسد ذلك ظاهريا عبر تقطيع نصي صريح، مما يجعلنا نفهم أن هذا التداخل الحكائي اتخذ مطية لبلورة نوع من التمسرح المضاعف، كما هو الشأن عند بير انديلو.

6.2.2 المؤلف

ولد عبد الكريم بالرشيد في مدينة بركان (المغرب) سنة 1943م، أتم دراسته الثانوية والجامعية في مدينة فاس حتى حصوله على الإجازة في الأدب العربي ببحث اهتم بتأصيل المسرح العربي.

في عام 1971م، قام بتأسيس فرقة مسرحية في مدينة الخميسات، لاقت عروضها الإحتفالية صدى طيبا في أوساط الجمهور المغربي و كذلك العربي، هذا و لقد تحصل بالرشيد على دبلوم في الإخراج المسرحي في فرنسا بالضبط في أكاديمية مونييه للفنون، و أكمل دراسته بالمعهد العالي للفن المسرحي و التنشيط الثقافي بالرباط، و لقد تحصل على دكتورا في المسرح من جامعة المولى إسماعيل بمدينة مكناس، كذلك تولى عدة مناصب هامة مثل مندوب جهوي و إقليمي في وزارة الشؤون الثقافية، و أمين عام لنقابة الأدباء و الباحثين المغاربة، و عضو مؤسس لنقابة المسرحيين المغاربة، و لقد كتب بالرشيد و أبدع في

المسرحية و الرواية و الشعر و النقد و التنظيرو ساهم في تأسيس نظرية مسرحية على مستوى الوطن العربي تسمى بالنظرية الاحتفالية.

-من مؤلفاته:

- 1- عطيل الجديدة الخيل و البارود و سالف لونجة، احتفالان مسرحيان ضمن منشورات الثقافة الجديدة .
- 2- امرؤ القيس في باريس، منشورات الستوكي و وزارة الشبيبة و الرياضة. 1982
- 3- حدود الكائن و الممكن في المسرح الإحتفالي، دار الثقافة بالدار البيضاء سنة. 1983
- 4- المسرح الإحتفالي، دار الجماهيرية بطرابلس ليبيا سنة. 1989_1990
- 5- اسمع يا عبد السميع، دار الثقافة بالدار البيضاء سنة. 1985
- 6- الإحتفالية في أفق التسعينات، اتحاد كتاب العرب، دمشق سوريا. 1993
- 7- الإحتفالية: مواقف و مواقف مضادة ، مطبعة تانسيفت بمرآكش سنة. 1993
- 8- مرافعات الولد الفصيح: اتحاد كتاب العرب ، دمشق سوريا.
- 9- الدجال و القيامة: الهيئة العامة للكتاب بالقاهرة مصر.
- 10- غابة الإشارات : رواية ، مطبعة ترفيفة ، بركان سنة. 1999
- 11- ابن الرومي في مدن الصفيح: و هي المسرحية الإحتفالية التي يتقاطع فيها ما هو اجتماعي .

7.2.2 دراسة إخراجية لعبد الكريم برشيد في مسرحية عطيل الخيل و البارود:

قام المخرج بإستعارت بعض الشخصيات من مسرحية عطيل لشكسبير و إدخالها في مسرحيته عطيل الخيل و البارود عن طريق إرتجال الممثلين وسط المسرحية بتلك الشخصيات و يرتبط ديكور هذا المشهد بحديثات العمل المسرحي في حد ذاته، باعتبار

المشهد مرتجلة. كما جسد المخرج المفاهيم الشكسبيرية وسلط عليها الضوء مثل : الحب و الخيانة و السلطة و العدالة.

يتميز الحوار في المشهد يتعدد الشخصيات المتحاوره، ثم الإشارات الاستفهامية ونقط الحذف مما يدل على أن الكاتب يريد إقحام المتلقي في ملء فراغات النص وتحديد الصور الذهنية لفضاء المسرحية عند العرض.

تحيل إلى عملية الإخراج الإرشادات وعناصر الديكور، ومنه نشير إلى ازدواجية الخطاب المسرحي بين خطاب مكتوب تتحاور فيه الشخصيات، وخطاب معروض يتحرك فيه الممثلون.

إحياء المخرج أداء الشخصيات و جعلها واقعية و مؤثرة بالإيماءات و حركات الجسد و التلاعب بالوقت و المكان كما مزج المخرج عبد الكريم برشيد هذه الأساليب الشكسبيرية مع ثقافة المغاربة و هويتهم و لغتهم المحلية لإبداع عمل مسرحي فريد و مميز.

8.2.2 كيف استحضّر المخرجون المغاربة الذاكرة المسرحية العالمية لشكسبير:

لقد استحضّر المخرجون المغاربة الذاكرة المسرحية العالمية لشكسبير في مسرحياتهم بطرق متنوعة ومبتكرة. هناك عدة طرق يمكن أن يتبعها المخرجون لاستحضار روح أعمال شكسبير وأسلوبه الفني في مسرحياتهم:

ترجمة وتكييف الأعمال: يقوم المخرجون بترجمة مسرحيات شكسبير إلى اللغة العربية أو الأمازيغية وتكييفها لتناسب الثقافة المغربية والمستوى المعرفي للجمهور. يتم استخدام كلمات وتعابير مألوفة للجمهور المحلي لتسهيل فهم النص والتواصل معه. تجديد الملابس والمسرحيات: يتم استخدام أزياء وديكورات معاصرة تعكس الحقبة الزمنية التي تدور فيها المسرحية. يتم تناول الرموز الثقافية والاجتماعية الحالية ودمجها في العرض لجعله أكثر واقعية وقرباً من الجمهور المغربي.

تجسيد المفاهيم الشكسبيرية: يتم تسليط الضوء على المفاهيم الأساسية التي يتناولها شكسبير في أعماله مثل الحب والخيانة والسلطة والعدالة. يتم تطبيق هذه المفاهيم في سياق المجتمع المغربي وتركز على القضايا والتحديات الحديثة التي يواجهها المجتمع. التمثيل والإخراج: يعتمد المخرجون على تقنيات التمثيل المبتكرة لإحياء أداء الشخصيات وجعلها واقعية ومؤثرة. يتم تدريب الممثلين على اللغة الجسدية والحركة والتعبير العاطفي لتجسيد الشخصيات بشكل ملائم. لقد تبنى المخرجون المغاربة عدة أساليب إخراجية شكسبيرية في أعمالهم المسرحية. هنا بعض منها :

الاستعانة بالإيماءات وحركات الجسد: يشتهر مسرح شكسبير بالاستخدام الفعال للإيماءات وحركات الجسد لتعزيز التعبير الدرامي وتوصيل المشاعر والرسائل إلى الجمهور. المخرجون المغاربة قد يستخدمون هذه الأسلوب لتعزيز التواصل غير اللفظي وإبراز عواطف الشخصيات.

تكوين فرق مسرحية قوية: يُعتبر تكوين فرق مسرحية متمكنة ومتفاعلة من العناصر الأساسية في تنفيذ مسرحيات شكسبير. المخرجون المغاربة قد يسعون لتكوين فرق مسرحية قادرة على تقديم الأداء القوي والتناغم بين الشخصيات وتفاعلهم معًا. التركيز على النصوص الشعرية: يتميز مسرح شكسبير بالنصوص الشعرية الجميلة والقوية. المخرجون المغاربة قد يضمنون التركيز على جمالية النص الشعري وتأكيده في أداء الممثلين، مما يعزز التأثير الدرامي للعمل.

التلاعب بالوقت والمكان: يتميز مسرح شكسبير بقدرته على تحويل الزمان والمكان وجمع العناصر التاريخية والحالية في سياق واحد. المخرجون المغاربة قد يستخدمون هذا الأسلوب لتعزيز القضايا والرسائل التي يرغبون في توصيلها وتجاوز الحدود الزمانية والمكانية.

9.2.2 الإرتجال بشخصيات من مسرح شكسبير

يُرتجل المسرحيون المغاربة بشخصيات شكسبير في مسرحياتهم لعدة أسباب: قيمة فنية وتاريخية: شكسبير يُعتبر واحدًا من أعظم كتّاب المسرح في التاريخ، وأعماله مُحترمة على نطاق عالمي. استخدام شخصياته في المسرحيات يضيف قيمة فنية وتاريخية على العمل المسرحي، ويعزز احترامه وجاذبيته للجمهور.

قصص وشخصيات قوية: مسرحيات شكسبير تحتوي على قصص وشخصيات قوية ومعقدة تعبّر عن النزاعات الإنسانية العميقة والشخصيات المتناقضة. استخدام شخصياته يسمح للمسرحيين المغاربة بالتعبير عن هذه النزاعات واستكشاف مظاهر الطبيعة البشرية بشكل مميز.

الجمهور والتواصل: شخصيات شكسبير مألوفة للجمهور العالمي، واستخدامها في المسرحيات يساعد على بناء رابطة تواصل مع الجمهور. يمكن للجمهور التعرف على الشخصيات المألوفة والمشاركة في رحلة درامية مألوفة لهم.

التحدي الفني: تجسيد شخصيات شكسبير يُعتبر تحديًا فنيًا للممثلين والمخرجين. تتطلب شخصياته الكثير من العمق والتعبير الدرامي، وبالتالي يمكن للمسرحيين المغاربة استخدامها لتحسين مهاراتهم الفنية والأدائية.

التعبير عن الجوانب الثقافية والاجتماعية: استخدام شخصيات شكسبير يمكن أن يسمح للمسرحيين المغاربة بتناول القضايا والموضوعات ذات الصلة بثقافتهم وواقعهم الاجتماعي.

3.2 تأثير شكسبير على المخرجين المغاربة

لقد تأثر المخرجون المغاربة بشكسبير وأعماله بشكل كبير، حيث يُعتبر ويليام شكسبير واحدًا من أعظم كتّاب المسرح في التاريخ. وقد قدّم شكسبير مجموعة واسعة من المسرحيات التي تناولت مواضيع مختلفة وأعطت صورة للطبقة الاجتماعية المختلفة والنزاعات الإنسانية.

كما انهم تأثروا بأسلوب شكسبير في الإخراج والتأليف، وعبروا عن ذلك من خلال تقديم مسرحيات تستوحى من أعماله أو تعتمد على أساليبه الدرامية. قد يتضح هذا التأثير في الاستعانة بأساليب الكوميديا والتراجيديا والتواجد الشخصيات القوية والنصوص الشعرية. قد يقوم المخرجون المغاربة بإعادة صياغة مسرحيات شكسبير وتعديلها لتناسب مع الثقافة والواقع المغربي. يمكنهم أيضًا تحويل الأعمال الكلاسيكية إلى مسرحيات معاصرة تناقش القضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية التي تعيشها المجتمعات المغربية.

بالإضافة إلى ذلك، قد يقوم المخرجون المغاربة بتكوين فرق مسرحية تقوم بتنفيذ مسرحيات شكسبير باللغة العربية أو الأمازيغية، بالإضافة إلى اللغة الفرنسية التي تستخدم على نطاق واسع في المسرح المغربي. هذا يسمح للجمهور المحلي بالاستمتاع بأعمال شكسبير بلغتهم الأصلية وفهمها بشكل أفضل.

بشكل عام، يُعتبر تأثير شكسبير على المخرجين المغاربة مصدر إلهام وقوة، ويساهم في تطوير المشهد المسرحي المغربي

الخاتمة

في ختام هذه المذكرة، يمكن الاستنتاج بأن أسلوب شكسبير قد أثر بشكل كبير على تجربة المسرح المغربي. تمتاز أعمال شكسبير بعمقها النفسي وتعقيدها الدرامي، ما جعلها قائمة بذاتها في عالم المسرح المغربي. تجاوب الجمهور المغربي مع هذه الأعمال وقدرتها على استحضار المشاعر والأفكار الجوهرية أسهم في انتشارها وتأثيرها.

على مدار هذه المذكرة، تم استكشاف عدة جوانب تظهر أثر شكسبير على المسرح المغربي. تضمنت هذه الجوانب القوالب الدرامية المأخوذة من أعمال شكسبير واستخدام الشخصيات القوية والصراعات المعقدة واللغة الشاعرية. كل هذه العناصر ساهمت في إثراء المسرح المغربي ومنحه طابعاً فريداً وعمقاً درامياً.

ومع ذلك، لا يمكن إنكار وجود تحديات وقيود في تبني أسلوب شكسبير في المسرح المغربي. قد يصعب فهم اللغة الشاعرية والترجمة الدقيقة للأعمال وتقديمها بطريقة تلبي توقعات الجمهور المغربي المعاصر. يجب أن نعمل على التوازن بين الاحترام للتراث الشكسبيرو والابتكار في المسرح المغربي الحديث لتجاوز هذه التحديات.

بناءً على ذلك، يستحق الموضوع اهتماماً مستقبلياً أكبر ومزيداً من البحوث والدراسات لفهم أثر أسلوب شكسبير بشكل أعمق في تجربة المسرح المغربي و استكشاف المزيد من الأعمال المستوحاة من شكسبير وتجارب مسرحية مختلفة لتوسيع نطاق الدراسة وتوضيح التأثير الفعلي على المسرح المغربي.

في النهاية، نجد أن أسلوب شكسبير يعد إضافة قيمة حقيقية للمسرح المغربي ويساهم في إثراء التجربة الفنية والثقافية للجمهور المغربي. باستمرار البحث والاستكشاف، يمكن أن نشهد تطوراً مستداماً لهذا الأثر وتعزيزه بشكل أكبر في مسار المسرح المغربي المستقبلي.

قائمة المراجع و المصادر:

المصادر :

- 1- مسرحية هاملت لشكسبير
- 2- مسرحية عطيل لشكسبير
- 3- مسرحية هاملتمة أخرى من اخراج الدكتور امحجور
- 4- مسرحية عطيل الخيل و البارود من اخراج عبد الكريم بالرشيد

المراجع :

1. احمد إبراهيم: الدراما والفرجة المسرحية، ط، 1 دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، 2006 ص: 27.
2. امانى محمد عطا البيطار , اوجه التلاقي والاختلاف بين الادب الانجليزي والادب العربي شكسبير نموذجاً "دراسة مقارنة" ص 49
3. اميمة العباسي " التراث الثقافي الالمادي والتنمية المستدامة دراسة حالة القنطرة " 2021 ص 7
4. أيمن حماد " المظاهر الدرامية لفنون الفرجة الشعبية" مجلة الثقافة الشعبية العدد 19 قسم أدب شعبي
5. برنارد ليفين (Enthusiasms لندن (J.Gope 1983 ص ز 167 - 168 [بتصرف]
6. بليصق عبد النور. " مقومات الفرجة الشعبية في مسرح عبد القادر علولة " 2014 ص 1
7. بوكروح مخلوف، ملامح المسرح الجزائري، ص.48
8. تيايبية عبد الوهاب " توظيف التراث في مسرح سعدالله ونوس" كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية ص 2 بتصرف
9. جميل حمداوي" المسرح المغربي بين النشأة و التطور " دار الريف الطبعة الأولى 2019 صفحة 192
10. الحسن السائح "من تاريخ القصة والمسرحية في الأدب المغربي "صفحة 13 - 16 صفح 15
11. حسن المنيعي : المسرح...مرة أخرى، سلسلة شراع، طنجة، المغرب، الطبعة الأولى سنة 1999م، ص:11
12. حميد اتباتو " تجليات الآخر في المسرح المغربي" مجلة النص المجلد 7 العدد 02 2020 ص 349 بتصرف

13. حيدر الحيدر " المسرح الاليزابيئي وتطور الدراما في انكلترا 1576 - 1603 " ص3
14. د/لخضر منصوري " المسرح المغربي ومسيرة البحث عن الذات " قسم الفنون - جامعة وهران 1 أحمد بن بلة ص 154
15. ر.شيكتر نقلا عن خالد أمين، المرجع نفسه، ص: 132.
16. رمزي العياري " مهرجان قرطاج الدولي.. السياق التاريخي ومراكملة الذاكرة الثقافية " من موقع تونس-16 ultra يوليو-2018
17. سالم اكويندي " المسرح المغربي بين الفرجة والنسق السياسي " مجلة الكلمة العدد 30 يونيو 2009 قسم نقد
18. سناء نصر الله " المسرح المغربي.. ثورات وانتكاسات على خشبة المتحركة " موقع الوثائقية 09/03/2020
19. شوقي بن حسن " فاضل الجزيري.. قائد أوركسترا جمهورية الحضرة " العربي الجديد 21 يوليو 2015
20. عباس محمود العقاد " التعريف بشكسبير " مؤسسة هنداوي 2017 ص 80
21. عبد الكريم ياسين "ساحة جامع الفنا في رمضان .. أجواء تضامنية واقبال متزايد للسياح الأجانب" الأربعاء 05 أبريل 2023 - 10:58 من موقع <https://assahraa.ma/> :
22. عبد الواحد ابن ياسر: حدود أشكال الفرجة التقليدية- مقارنة أنثروبولوجية،- ص: 40.
23. عبيد لبروزيين "الفرجة المغربية بين المسرح والاشكال ما قبل مسرحيه "
24. عز الدين المعتصم " الفرجة الشعبية تعبير عن الهوية الثقافية المغربية" مجلة القدس العربي 31 أغسطس 2020
25. غروتوفسكي نقلا عن حسين المنيعي: أفاق تحديث الفرجة المغربية، مداخلة في كتاب: الفرجة بين المسرح والأنثروبولوجيا، ط، 1 مطبعة الطوبريس، طنجة، المغرب، 2002 ص: 12.
26. كليفورد كارثر نقلا عن خالد أمين، خالد أمين: رهانات دراسات الفرجة بين الشرق والغرب، مداخلة في كتاب السرديات وفنون الأداء، وقائع الملتقى العلمي: -18 19 - 20 أكتوبر، 2010 محافظة المهرجان الوطني للمسرح، الجزائر، ص: 130.
27. محمد أديب السلاوي، المسرح المغربي جدلية التأسيس: ص، 160 بتصرف

28. محمد علاوة حاجي " المهرجان الوطني للمسرح المحترف".. مستمرٌ بما توقّر " العربي الجديد 23 ديسمبر 2022
29. مداني علي "المسرح المغربي محاضرات موجهة لطلبة السنة الثالثة ليسانس " 2022/2021 ص 14
30. موسى فقير (الثقافة الشعبية - جدليه المقدس والمدنس في الاشكال الفرجوية بالمغرب منطقه الغرب نموذجا) العدد 21 سنة 2013 البحرين صفحة 44.
31. نشير في هذا الصدد للدراسات التي قام بها يوجينو ياربا حول المسرح والأنثروبولوجيا، وكذلك بعض الدراسات الأنثروبولوجية للمجتمع المغربي لعبدالله حمودي .
32. نظر، علي الراعي، المسرح في الوطن العربي، ص، 461: و مباركة مسعودي، المسرح الجزائري التأسيس والرأفة، ص 689.
33. نهاد صليحة "شكسبير كاتب السينما " ص3
34. ينظر روم لاندرو "دراسات في المسرح والسينما"، والدكتور حسن المنيعي "أبحاث في المسرح المغربي"، وعبدالله شقرون "فجر المسرح المغربي."
35. ينظر علي الراعي - المسرح في الوطن العربي، سلسلة عالم المعرفة عدد 247 الطبعة الثانية ص 473 م ن، ص 483 و ص 480.
36. ينظر، مباركة مسعودي، المسرح الجزائري التأسيس والرأفة، ص.688
37. يوسف شاهين "ويليام شكسبير و مصادر مسرحياته" مجلة جامعة املنارة - المجلد 2 العدد 3 السنة 2022 ص 1

المواقع :

1. من موقع <https://www.aljazeera.net>
2. من موقع <https://bit.ly/43fviXU> : leskanaris.com
3. من موقع <https://bit.ly/42TkyhM> : storyboardthat
4. من موقع <https://bit.ly/3Org4KU> : Sotor.com
5. من موقع <https://ar.wikipedia.org/>
6. من موقع <https://bit.ly/3MKYMrC> : Sotor.com
7. من موقع <https://bit.ly/3WB7EmB> : Sotor.com
8. من موقع <https://bit.ly/3OJXXAn> : Sotor.com
9. من موقع الإذاعة الجزائرية : <https://bit.ly/3BHcDIy>
10. من موقع <https://bit.ly/3WorhxN> : <https://www.aljazeera.net/>
11. من موقع <https://bit.ly/45m8Rlq> : <https://www.turess.com>
12. من موقع <https://ar.wikipedia.org/>

الفهرس

ب.....	اهـداء الطالب بكار عبد اللطيف	8
ت.....	اهـداء الطالبة بن مغنية وفاء	16
ث.....	مقدمة	17
8.....	المخل	16
16.....	1 الفصل الأول : الأصول التاريخية لنشأة المسرح المغربي	17
17.....	تمهيد	18
18.....	1.1 المبحث الأول : الاشكال الفرجية وعلاقتها بالمسرح في الوطن المغربي	18
18.....	1.1.1 المطلب الأول : انواع الفرجة بالوطن المغربي (الجزائر ، تونس ، المغرب)	20
20.....	1.1.1.1 الفرجة الشعبية :	24
24.....	2.1.1.1 الفرجة التقليدية :	25
25.....	3.1.1.1 الفرجة الحديثة :	27
27.....	4.1.1.1 الفرجة الدينية :	28
28.....	2.1.1 المطلب الثاني : علاقة الفرجة بالمسرح المغربي	30
30.....	2.1 المبحث الثاني : المسرح المغربي بين الاصاله و المعاصرة	32
32.....	1.2.1 المطلب الأول : اهم الرواد و الاعمال للمسرح المغربي (الجزائر ، تونس ، المغرب)	36
36.....	3.1 المبحث الثالث : تأثر المسرح المغربي بالمسرح العالمي	37
37.....	1.3.1 المطلب الأول : تأثر المسرحيين المغاربة مجموعة من المسرحيين العالميين	40
40.....	2.3.1 المطلب الثاني خصائص المسرح عند شكسبير	43
43.....	3.3.1 المطلب الثالث : بعض اعمال شكسبير وماذا عالج من خلالها	48
48.....	2 الفصل الثاني : دراسة تحليلية لمسرحية هاملت و مسرحية عذيل الخيل و البارود	49
49.....	1.2 تحليل مسرحية هاملت لشكسبير	49
49.....	تمهيد	50
50.....	1.1.2 ملخص المسرحية	52
52.....	2.1.2 الحدث المسرحي	53
53.....	3.1.2 الصراع	53
53.....	4.1.2 الشخصيات	54
54.....	5.1.2 هاملت في بلاد المغرب العربي	58
58.....	6.1.2 المؤلف	60
60.....	7.1.2 تحليل مسرحية "هاملت مرة أخرى" من اخراج الدكتور امحجور :..	1.7.1.2
1.7.1.2.....	تمهيد	60
60.....	2.7.1.2 من حيث النص	61
61.....	3.7.1.2 من حيث الديكور	

62	4.7.1.2 من حيث الاخراج
63	2.2 مسرحية عطيل الخيل و البارود.....
63	1.2.2 ملخص المسرحية.....
64	2.2.2 الحدث المسرحي
64	3.2.2 الصراع.....
64	4.2.2 الشخصيات
65	5.2.2 تحليل مشهد من مسرحية عطيل و الخيل و البارود... ..
66	6.2.2 المؤلف
67	7.2.2 دراسة إخراجية لعبد الكريم برشيد في مسرحية عطيل الخيل و البارود ..
68	8.2.2 كيف استحضر المخرجون المغاربة الذاكرة المسرحية العالمية لشكسبير.....
70	9.2.2 الإرتجال بشخصيات من مسرح شكسبير
71	3.2 تأثير شكسبير على المخرجين المغاربة.....
72	الخاتمة.....
74	قائمة المراجع و المصادر:

خلاصة

أثر أسلوب شكسبير في تجربة المسرح المغربي يعكس التأثير العميق للكاتب الإنجليزي على المسرح في المنطقة. استوحى المسرح المغربي عناصر من أعمال شكسبير، مثل التعامل مع السلطة والعواطف البشرية العميقة. تم تبني أسلوبه الدرامي والشخصيات المتعددة والتعامل مع النزاعات الاجتماعية والسياسية. وقد ساهمت هذه الأفكار في تنويع المسرح المغربي وتطويره بطرق مبتكرة.

abstrait

L'impact du style de Shakespeare sur l'expérience théâtrale maghrébine reflète l'influence profonde de l'écrivain anglais sur le théâtre de la région. Le théâtre maghrébin a puisé des éléments des œuvres de Shakespeare, tels que la manipulation du pouvoir et les émotions humaines profondes. Son style dramatique, ses personnages complexes et son traitement des conflits sociaux et politiques ont été adoptés. Ces idées ont contribué à la diversification et au développement innovant du théâtre maghrébin.

Abstract

The influence of Shakespeare's style on the Maghrebitheaterexperience reflects the profound impact of the English playwright on the theater in the region. Maghrebitheater has drawn elements from Shakespeare's works, such as the handling of power and deep human emotions. His dramatic style, complex characters, and treatment of social and political conflicts have been embraced. These ideas have contributed to the diversification and innovative development of Maghrebitheater.